

تَحْصِينَا مِنَ الشَّيْطَانِ
١٤٢٠

مَقْطُوفَةٌ مِنْ وَقَايَةِ الْإِنْسَانِ
مِنَ الْجِنِّ وَالشَّيْطَانِ

قَطَفَهَا أَحْمَدُ بْنُ أَشْمُوْنِي



يَطْلُبُ
عَنِ الْمُتَمَدِّدِ لِلدَّيْنِ وَاللَّيْلِ
هُدَايَةَ الطَّلَابِ
صَلْوَةٌ - سَمِينٌ - كَيْدِي
مَقْرُونَةٌ بِطَبْعِ مَقْرُونَةٍ

**MAKTABAH
KITAB
NUSANTARA**

**DILARANG
MEMPERJUALBELIKAN PDF INI**

تَحْصِينَا مِنَ الشَّيْطَانِ

مَقْطُوفَةٌ مِنْ وَقَايَةِ الْإِنْسَانِ
مِنَ الْجِنِّ وَالشَّيْطَانِ

قَطَفَهَا أَحْمَدُ بْنُ أَشْمُونِي

يُطَلَّبُ
مِنَ الْعَمَلِ لِلدَّعْوَى السَّلَامِيَّةِ
"هُدَايَةُ الصُّلَّابِ"
فَطَوَّءَ - سَمِينٌ - كِيدِيرِي

مَقْرُونَةٌ بِطَبْعِ مَحْفُوظَةٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَعِيزُ بِهِ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ
 أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مِنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مَضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلَّ فَلَا هَادِيَ
 لَهُ وَاشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاشْهَدَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
 وَنُصَلِّيَ وَنُصَلِّىَ عَلَى شَفِيعِنَا وَقَرَّةِ أَعْيُنِنَا سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى
 آلِهِ وَاصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ .

وبعد فهذه تحصينات من الشيطان في بيان تحصينات من الأول
 إلى السادس والثلاثين .
 المحصن الأول :

الأخلاص : أن تحقيق الإخلاص هو سبيل الخلاص من الشيطان
 باعترافه هو حيث يقول تعالى على لسانه : (قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لِأَظُنُّ لَهُمْ فِي
 الْأَرْضِ وَلَاغْوِيَهُمْ أَجْمَعِينَ الْإِعْبَادُ مِنْهُمْ الْخَالِصِينَ) (١) فقد اعترف الشيطان
 بجزءه عن اغواء المخلصين ؟ فن المخلص ؟ (هو الذي يعمل ولا يجب أن يحمده
 الناس) (٢) . وقال يعقوب المكفوف : المخلص من يكتف بحسناته كما يكتف
 سيئاته . وما الإخلاص ؟ قال سهل : الإخلاص أن يكون سكون العبد وحركته
 لله تعالى . وقال إبراهيم بن آدم : الإخلاص صدق النية مع الله . وقال أبو عثمان :
 الإخلاص نسيان رؤية الخالق بدوام النظر إلى الخالق . وقيل : الإخلاص دوام
 المراقبة ونسيان الحظوظ كلها . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ اللَّهَ
 عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ خَالِصًا . وَابْتَغَى بِهِ وَجْهَهُ » (٣) رواه
 النسائي وصححه الألباني (٤) .

اع حديث

(١) سورة الحجر الآية ٣٩-٤٠ .

(٢) القرطبي .

(٣) رواه النسائي (٢٥/٦) وقال المحافظ في الفتح (٨٢/٦) اسناده جيد .

(٤) صحيح الترغيب والترهيب .

وقال الجنيد : ان لله عبادا عقلوا ، فلما عقلوا عملوا ، فلما عملوا اخلصوا ، -

فاستد عامه الاخلاص الى ابواب البر اجمع ، ولما كان الاخلاص حصنا حصينا يعصم
الانسان من كيد الشيطان فقد عمل الشيطان بكل قواه وجميع حيله ليخرج الانسان
من حصن الاخلاص . واليك هذا المثال الذي يوضح هذه الحقيقة ؟

يقول الغزالي رحمه الله ، ان الشيطان يريد خذ الآفة على الصلوة وان حاول

الاخلاص فيها فاذا نظر اليه جماعة او دخل عليه داخل فيقول له ، حسن صلاتك

حتى ينظر اليك هذا الحاضر بعين الوقار والصلاح ولا يزدريك ولا يغتابك فتخشع

جوارحه ، وتسكن اطرافه ، وتحسن صلاته ، وهذا هو الرياء الظاهر . وهذه الدرجة

الاولى .

الدرجة الثانية : يكون العبد قد فهم هذه الآفة واخذ منها حذره فصار لا

يطيع الشيطان فيها ولا يلتفت اليه . ويستمر في صلاته كما كان فيأتيه في معرض الخير

ويقول له ، انت متبوع ومقتدى بك ومنظور اليك وما تفعله يؤثر عنك ويتأسى

بك غيرك فيكون لك ثواب اعمالهم ان احسنت ، وعليك الوزر ان اسأت فاحسن

عملك بين يديه ، فعساه يقتدى بك في الخشوع ومحسن العباد ، وهذا خطر

من الاول وقد ينخدع من لا ينخدع بالاول . وهو ايضا عين الرياء ومبطل للاخلاص

فانه ان كان يجري الخشوع وحسن العباد خيرا لا يرضى لغيره تركه . فلماذا تركه في

الخلوة ؟ وهل يمكن ان تكون نفس غيره اعز عليه من نفسه ؟ فهذا محض التلبس

الدرجة الثالثة : وهي ادق مما قبلها ان يجرب العبد نفسه في ذلك

ويقتنه لكيد الشيطان ، ويعلم ان مخالفته بين الخلوة والمشاهدة للغير محض

الرياء ، ويعلم ان الاخلاص في ان تكون صلاته في الخلوة مثل صلاته في الملا

والمشاهدة ، ويستحي من ربه ان يتخضع لمشاهدة خلقه تخشعا زائدا على عادته

فيقبل على نفسه في الخلوة ، ويحسن صلاته على الوجه الذي يرضيه في الملا ،

ويصلي في الملا ايضا كذلك فهذا ايضا من الرياء الغامض ، لانه حسن صلاته

في الخلوة لتحسن في الملا ، فلا يكون قد فرق بينهما ، فالتفاتة في الخلوة والملا

الى الخلق .

بل الاخلاص ان تكون مشاهدة البهائم صلاته ومشاهدة الخلق

مخلوقا .

على وتيرة واحدة فكان نفس هذا لا تسمح باساءة الصلاة بين اظهر الناس
 ثم ليستحي من نفسه ان يكون في صورة المرائين ويظن ان ذلك يزول بان تستوي
 صلاته في الخلا والملا ، وهيات بعد زوال ذلك بان يلتفت الى الخلق كما لا
 يلتفت الى الجمادات في الخلا والملا جميعا ، وهذا من شخص مشغول الهم بالخلق
 في الملا والخال جميعا ، وهذا من المكاييد الخفية للشيطان .
 المذرجة الرابعة : وهي ادق واخفى وهي ان ينظر الناس اليه وهو في صلاته
 فيعجز الشيطان عن ان يقول له : اخشع لاجلهم فانه قد عرف انه تظن لذلك ،
 فيقول له الشيطان : تفكر في عظمة الله وجلاله ومن انت واقف بين يديه واستح
 من ان ينظر الله الى قلبك وهو غافل عنه ، فيخضرب ذلك قلبه وتخشع جوارحه ،
 ويظن ان ذلك عين الاخلاص ، وهو عين المكر والخداع ، فان خشوعه لو كان
 لنظره الى جلاله لكانت هذه الخطرة تلازمه في الخلوة ولكن لا يختص حضورها
 بحالة حضور غيره ، وعلامة الامن من هذه الافة : ان يكون هذا الخاطر ممأ يالفه
 في الخلوة كما يالفه في الملا ، ولا يكون حضور الغير هو السبب في حضور الخاطر ، كما
 لا يكون حضور البهيمة سببا فادام يفرق في احواله بين مشاهدة انسان او مشاهدة
 بهيمة فهو بعد خارج عن صفوا الاخلاص ومدنس الباطن بالشرك الخفى من الرياء
 وهذا الشرك اخفى في قلب ابن ادم من ديبب النملة السوداء في الليلة الظلماء على
 الضرة السماء ، ولا يسام من الشيطان الا من دق نظره ، وسعد بعصمة الله
 وتوفيقه وهدايته ، اهر (ملخصا) (١) .

انا فانظان

الحصن الثاني :

تحقيق العبودية لله وحده : لما اقسم الشيطان للرحمن انه سيغوي ادم
 وذريته رد الله عليه مبينا ان هناك طائفة لا يستطيع ان يسطر عليها فقال :
 (ان عبادي ليس لك عليهم سلطان) (٢) من حقق العبودية لله وحده فلا سلطان
 للشيطان عليه ، ونلاحظ ان الله اضاف كلمة العباد اليه تعالى فقال : (عبادي)
 من غير يبرح اعين باذرائهم الله مع الله مع لفظ

(١) الاحياء (٢٧٢٠) .
 (٢) سورة الحجر الآية ٤٢ .

إما إضافة تشریف او تخصيص لانهم خصوه بجميع انواع العبادات ولم يصرفوا شيئاً
منها لغيره ولكن ما العبادۃ ؟

العبادۃ : اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة
والباطنة . واقسام العبادۃ اربعة هي :
القسم الاول : العبادۃ البدنية كالصلاة والصيام والركوع والسجود والحج
والطواف .

القسم الثاني : العبادۃ المالية كالذبح والنذر والزكاة والصدقة .

القسم الثالث : العبادۃ القلبية كالخشوع والخضوع والذل والانكسار
والاخبات والمحبة والتوكل والانابة والاستعانة والخوف والرجاء والتعظيم
والرهبة .

القسم الرابع : العبادۃ القولية كالحلف والاستغاثۃ والدعاء والاستعاذۃ .
فهذه كلها عبادات يجب ان تصرف لله عز وجل ولا يجوز ان يصرف شئ منها لسواه
ولو كان ملكاً مقرباً او نبياً مرسلأ او ولياً صالحاً . فكلما لا يجوز الركوع والسجود الا
الله . كذلك لا يجوز الطواف الا بالكعبة . قال تعالى : (وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ) فلا
يجوز الطواف بقبر او غيره وكذلك الذبح لا يجوز لغير الله لقوله صلى الله عليه
« لعن الله من ذبح لغير الله » رواه مسلم .

وعن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « دخل رجل
الجنة في ذباب ودخل رجل النار في ذباب قالوا : وكيف يا رسول الله ؟ قال : مر
رجلان على قوم لهم صنم لا يجوز له احد حتى يقرب له شيئاً . فقالوا لاحدهما قرب
فقال : ليس عندي شئ اقرب قالوا له : قرب ولو ذباباً فقرب ذباباً فخلوا سبيله
فدخل النار . وقالوا للاخر قرب فقال : ما كنت لاقرب لاحد شيئاً دون الله عز
وجل فضربوا عنقه فدخل الجنة » رواه احمد .

الحصن الثالث (لزوم الجماعة) :-

(١) سورة الحج الآية ٢٩ .

(٢) رواه مسلم (١٣/١٤٢ نووي) .

ان الا لتزام بالجماعة مطردة للشيطان مرضاة للرحمن فعليك بالجماعة انما
يأكل الذئب من الغنم القاصية الشاردة، فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أراد بحبوة الجنة فليلتزم الجماعة فان
الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد» رواه احمد والترمذي وقال حسن صحيح
اذا زاد الرجل ان يسافر سَفْرًا طويلاً خاصة اذا كان في الصَّحراء فليصطحب
معه غيره لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «الراكب شيطان، والراكبان شيطانان،
والثلاثة ركب» (١) رواه مالك وابوداود والترمذي بسند حسن.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لويغام الناس ما في الوحدة ما سار ركب
بليل وحده» (٢) رواه البخاري والترمذي وروى مالك في موطئه عن سعيد بن المسيب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الشيطان بهم بالواحد والاثنين فاذا
كانوا ثلاثة لم يهيم بهم» (٣) كذا رواه مالك مرسلًا. قال ابن عبد البر ووصله قاسم
ابن اصبح من طريق عبد الرحمن بن ابي الزناد وعبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن
المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه.

ولقد بين لنا النبي عليه الصلاة والسلام ان التفرق من الشيطان فعن ابي
ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال: «كان الناس اذا نزلوا تفرقوا في الشعاب والاوودية» (٤)
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان تفرقكم في الشعاب والاوودية انما ذلكم
من الشيطان». فلم ينزلوا بعد ذلك الا انضم بعضهم الى بعض رواه ابوداود والنسائي.
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «الجماعة رحمة والفرقة عذاب» رواه -
احمد وقال الالباني اسناده حسن (٥)

المحصر الرابع: المحافظة على صلاة الجماعة.

(١) رواه ابوداود (٣٦/٣)، الترمذي (١١٠/٣)، مالك (٩٧٨/٢).

(٢) رواه البخاري (١٣٨/٦ فتح)، الترمذي (١١١/٣).

(٣) رواه مالك (٩٧٨/٢).

(٤) رواه ابوداود (٤١/٣).

(٥) السلسلة الصحيحة رقم (٦٦٧)

ان التهاون في صلاة الجماعة يجري الشيطان على الانسان فعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من ثلاثة في قرية ولا بد ولا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان ، فعليك بالجماعة ، فانما يأكل الذئب من الغنم القاصية » (١) رواه ابو داود بسند حسن .
 والله عز وجل يقول : (استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله) .
 الحصن الخامس : الالتزام بالكتاب والسنة :

يقول الاستاذ الاشقر : اعظم سبيل للحماية من الشيطان هو الالتزام بالكتاب والسنة عملا وعلما ، فالكتاب والسنة نجاء بالصراط المستقيم ، والشيطان يجاهد كي يخرجنا عن هذا الصراط قال تعالى : (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون) (٣) .
 وقد شرح الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الآية وبينها فقد « خطب صلى الله عليه وسلم خطا بيده ، ثم قال : « هذا سبيل الله مستقيما » وخط عن يمينه وشماله ثم قال : (هذه السبل ليس منها سبيل الا عليه شيطان يدعو اليه ثم قرأ) (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) رواه احمد والحاكم وصححه والنسائي (قلت وسندا احمد صحيح) .

قال ، فاتباع ما جاءنا من عند الله من عقائد واعمال واقوال وعبادات وتشريعات وترك كل ما نهى عنه يجعل العبد في حرز من الشيطان ولذلك قال سبحانه (يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين) (٤) والسلم هو الاسلام وقيل طاعة الله وفسره مقاتل بأنه العمل بجميع الاعمال ووجوه البر ، وعلى ذلك فقد امرهم بالعمل بجميع شعب الايمان وشرائع الاسلام ما استطاعوا ونهاهم عن اتباع خطوات الشيطان ، فالذي يدخل في الاسلام مبتعدا عن الشيطان وخطواته والذي

- (١) رواه ابو داود (١٥٠/١) .
- (٢) سورة المجادلة الآية ١٩ .
- (٣) سورة الانعام الآية ١٥٣ .
- (٤) سورة البقرة الآية ٢٠٨ .

يترك شيئاً من الإسلام فقد اتبع بعض خطوات الشيطان، ولذلك كان تحليل ما حرم الله وتحريم ما أحل الله أو الأكل من المحرمات والخبائث من اتباع خطوات الشيطان التي نهينا عنها (يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً ولا تتبعوا خطوات الشيطان أنه لكم عدو مبين) (١) إهـ (٢) برع

روى ابن الجوزي بسنده إلى الأعمش قاك : حدثنا رجل كان يكلم الجن، قالوا: ليس علينا أشد من يتبع السنة، وأما أصحاب الأهواء فإنا نلعب بهم لعباً أهـ (٣) الحصن السادس : الاستعانة بالله على الشيطان ؛

اعلم انك لئن تستطيع أن تتغلب على الشيطان الاباعانة الله لك وتوفيقه اياك . روى عن بعض السلف انه قال لتلميذه : ماتصنع بالشيطان اذا سول لك الخطايا ؟ قال : اجاهده . قال : فان عاد ؟ قال : اجاهده . قال فان عاد ؟ قال : اجاهده . قال : هذا يطول ارايت ان مررت بغنم فنبحك كلها او منعك من الخبور ماتصنع ؟ قال : اكابده وارده جهدي ، قال : هذا يطول عليك . ولكن استعن بصاحب الغنم يكفه عنك

فاذا اردت ان تتخلص من كيد الشيطان فاستعن بخالقه يصده عنك ويحجك منه ٪

الحصن السابع : كثرة الطاعات . ان الاكثار من الطاعات يرغم انف الشيطان ويذله روى الامام مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضوا لله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول : يا ويله امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة ، وأمزت بالسجود فعصيت فلي النار » . (٤)

الحصن الثامن : الاستعاذة ؛

هوون كبا هور كها / فر لندو عان

- (١) سورة البقرة الآية ١٦٨ .
- (٢) عالم الجن ١١٦ .
- (٣) تلبس ابليس ٣٩ .
- (٤) رواه مسلم (٢/٦٩ نووى) ، ابن ماجه (١/٣٣٤) .

يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله ، والاستعاذة هي الالتجاء الى الله تعالى و-

الالتصاق بجنابه من كل ذي شر ومعنى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اي استجير بجناب الله من الشيطان الرجيم ان يضربني في ديني او دنياي او يصدني عن فعل ما امرت به ، او يحثني على فعل ما نهيت عنه فان الشيطان لا يكفه عن الانسان الا الله ، ولهذا امرت بالاستعاذة من شيطان الجن لانه لا يقبل رشوة ولا يؤثر فيه بحيل لانه شرير بالطبع ولا يكفه عنك الا الذي خلقه اهرم ملخصا (١) مواضع الاستعاذة ؛

أولاً : عند الاحساس بنزغات الشيطان ووساوسه قال تعالى : (وإما ينزغك من الشيطان نزع فاستعذ بالله) (٢) .

ثانياً : عند تلاوة القرآن ، قال تعالى ، (فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله

من الشيطان الرجيم) (٣) ويبيّن ابن القيم رحمه الله الحكمة في ذلك فيقول :

١ - منها ان القرآن شفاء لما في الصدور يذهب ما يلقيه الشيطان فيها من

الوساوس والشهوات والارادات الفاسدة ، فهو دواء لما امره فيها الشيطان ، فامر

ان يطرد مادة الداء ويخلى منه القلب ليصايف الدواء محالخاليا فيتمكن منه

ويؤثر فيه ، فيجى عن هذا الدواء الشافي الى القلب قد خلا من مزاحم ومضاد له

فينجح فيه .

٢ - ومنها ان القرآن مادة الهدى والعم والخير في القلب ، كما ان الماء مادة

النبات ، والشيطان يحرق النبات اولا فاو لا ، فكما احس بنبات الخير من القلب

سعى في افساده واحرقه ، فامر ان يستعذ بالله عز وجل منه لئلا يفسد عليه

ما يحصل له القرآن .

والفرق بين هذا الوجه والوجه الذي قبله ان الاستعاذة في الوجه الاول

لاجل حصول فائدة القرآن ، وفي الوجه الثاني لاجل بقائها وحفظها وثباتها .

(١) تفسير ابن كثير ١/ ١٥٠

(٢) سورة الاعراف الآية ٢٠٠

(٣) سورة النحل الآية ٩٨

٣ - ومنها ان الملائكة تدنومن قارئ القرآن وتستمع لقراءته كما في حديث اُسَيْدِ
 ابن حُضَيْرٍ لما كان يقرأ ورأى مثل الظلة فيها مثل المصابيح فقال عليه الصلوة
 والسلام (١) « تلك الملائكة » (٢) والشيطان ضد الملك وعدوه فأمير القارئ
 ان يطلب من الله تعالى مباحدة عدوه عنه حتى يحضر خاص ملائكة فهذه منزلة
 لا يجتمع فيها الملائكة والشياطين .

٤ - ومنها ان الشيطان يجلب على القارئ بخيله ورجله حتى يشغله عن المقصود
 بالقرآن وهو تدبره وتفهمه ، ومعرفة ما اراد به التكلم به سبحانه ، فيحرص بجهد
 على ان يحول بين قلبه وبين مقصود القرآن فلا يكمل انتفاع القارئ به ، فأمر عند
 الشروع ان يستعيد بالله عز وجل منه .

٥ - ومنها ان القارئ يناجي الله تعالى بكلامه والله تعالى اشد اذنا للقارئ
 الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة (٣) الى قينته ، والشيطان انما قراءته
 الشعر والغناء ، فأمر القارئ ان يطرده بالاستعاذة عند مناجاة الله تعالى واستماع
 الرب قراءته .

٦ - ومنها ان الله سبحانه اخبرانه ما ارسل من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى
 الشيطان في امنيته ، والسلف كلهم على ان المعنى اذا تلا القى الشيطان في تلاوته .
 فاذا كان هذا فعله مع الرسل عليهم السلام فكيف بغيرهم ولهذا يغلط القارئ تارة
 ويغلط عليه القراءة ، ويشوشها عليه ، فيخط عليه لسانه ، او يشوش عليه
 ذهنه وقلبه ، فاذا حضر عند القراءة لم يعدم منه القارئ هذا ، وربما جمعها
 له فكان من اهم الامور الاستعاذة بالله منه .

٧ - ومنها ان الشيطان احرص ما يكون على الانسان عند ما يهتم بالخير ويدخل
 فيه فهو يشتد عليه حينئذ ليقطعه عنه ، وفي الصحيح عن النبي (٤) صلى الله عليه
 وسلم

(١) رواه البخارى (٩/٦٣ فتح) ، مسلم (٦/٨٣ نووى) .
 (٢) الحديث بطوله متفق عليه .
 (٣) القينة ، المغنية .
 (٤) رواه البخارى (١/٥٤٤ فتح) ، مسلم (٥/٢٩ نووى) .

وسلم **«ان شيطاناً تفلت على البارحة ، فأراد ان يقطع على صلاتي - الحديث»** كلما كان الفعل **انفع** للعبد **واحب** الى الله تعالى كان اعتراض الشيطان له أكثر .

وفي مسند الامام أحمد من (١) حديث سيرة بن ابى الفاكه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : **«ان الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه فقعد له بطريق الاسلام فقال : أتسام وتدر دينك ودين آبائك وآباء آبائك فعصاه فأسام ، ثم قعد له بطريق الهجرة فقال : أتهاجر وتذر ارضك وسماءك ؟ وانما مثل المهاجر كالفرس في الطول فعصاه فهاجر ، ثم قعد له بطريق الجهاد - وهو جهاد النفس والمالك - فقال تقاتل فتقتل فتسبح المرأة ويقسم المال ؟ قال : فعصاه فجاهد»** (٢) -

فالشيطان بالرصيد للانسان على طريق كل خير ، فأمر سبحانه العبد أن يجارب عدوه الذي يقطع عليه الطريق ويستعيد بالله تعالى منه أولاً ثم يأخذ في السير كما ان المسافر اذا عرض له قاطع طريق اشتغل بدفعه ثم اندفع في سيره اهـ في المسند مختصراً (٣) .

ثالثاً ، الاستعاذة عند دخول الخلاء ؛

فعن انس رضي الله عنه قال : كان النبي اذا دخل الخلاء قال : **« اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث »** متفق عليه .

رابعاً ، الاستعاذة عند الدخول في الصلاة ؛

عن جبير بن مطعم رضي الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قال : **« الله اكبر كبيراً واحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرة واصيلاً (ثلاثاً) اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه وهنئه »** (٤) رواه ابو داود وصححه الالباني (٥) .

(١) ورواه ايضا النسائي وابن حبان وصححه الالباني .

(٢) رواه أحمد والنسائي (٢١/٦) .

(٣) اغاثة اللفهان (٩٤/١) .

(٤) رواه ابو داود (٢٠٣/١) .

(٥) تخريج الكلم الطيب (٥٥) .

نفخه: الکبر ونفثه: الشعر وهززه: الموتة «الخنق أو الجنون» .

وعن عثمان بن ابی العاص رضی اللہ عنہ قال: قلت یارسول اللہ ان الشیطان

حال بینی و بین صلاتی و بین قراءتی یلبسها علیّ فقال صلی اللہ علیہ وسلم: «ذاك

شیطان یقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ باللہ منه، و اتفل عن یسارك

ثلاثاً» ففعلت ذلك فاذبه الله عنی (۱) رواه مسام ولكن بعض الناس یقولون:

انا نتعوذ بالله من الشیطان فی الصلاة ومع ذلك یظل یوسوس لنا ویشغلنا فیها:

والجواب ان هذا یختلف من انسان لآخر فالو من التقی بمجرد الاستعاذة

یطرده الشیطان قال تعالی: (ان الذین اتقوا اذا مسهم طائف من الشیطان تذكروا

فاذا هم مبصرون) هؤلاء هم المتقون الذین یطردون الشیطان بمجرد الذکر

امراضعفاء الايمان قلیلو والتقوی الذین شحنت قلوبهم بحب الدنیا

والا نشغال بها ولم یعد فی قلوبهم مكان لذكر الله لا یمكن ان یطردوا الشیطان

بمجرد الاستعاذة. کیف وقد باض الشیطان وفرخ فی قلوبهم فلا بد اولاً من

تطهيرها من قوت الشیطان ودينه وقوت الشیطان هو حب الدنیا .

ارایت لو ان انسانا احب امرأة وعشقتها اتراه ینساها لابل یفكر فیها

دائماً فتراه جالساً معك بجسمه، وعقله هناك كذالك عشاق الدنیا وسكارى

الهوى لا یفارقهم ذكرها ولو كانوا امام ربهم وخالقهم فی الصلاة لا یفوق احدكم

الا اذا اصطدم رأسه بجدار القبر هناك تكون الصحوة الكبرى، والیقظة العظمی

نعوذ بالله من الغفلة. تمهیدی غیر تیمو اراہ لعل لعلی

وفي الصحیحین عن ابی هريرة رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ

وسلم قال: «اذ انودی بالصلاة اذبر الشیطان له ضراط حتی لا یسمع التاذین،

فاذا قضی التاذین اقبل فاذا ثوب بالصلاة اقبل حتی یخطر بین المرء ونفسه،

فیقول: اذکرکذا، اذکرکذا لما لم یکن یذکر حتی یظل لرجل ما یدری کم صلی» (۲)

خامساً: عند الغضب.

بندو

(۱) اخرجہ عبد الرزاق فی المصنف (۲/۴۹۹)، مسام (۱۴/۱۹۰) من طریقہ .
(۲) رواه البخاری (۲/۸۵ فتح)، مسام (۴/۹۰ نووی) .

فقد استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى ان احدهما ليتمزع انفه
من شدة الغضب فقال النبي صلى الله عليه وسلم: « اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه
ما يجده » فقالوا ما هي يا رسول الله؟ قال: « اعوذ بالله من الشيطان الرجيم » (١) .
متفق عليه .

سادساً : عند نباح الكلاب ونهيق الحمير .

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اذا سمعتم
نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطاناً ، واذا سمعتم صياح الديكة
فسلوا الله من فضله ، فانها رأت ملكاً » (٢) متفق عليه .

وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا سمعتم نباح
الكلاب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله منهن فانهن يرين ما لا ترون » (٣) رواه
ابوداود وقال الالباني صحيح (٤) بطرقه .

الحصن التاسع : تحمين الاهل والاولاد والاموال .

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : « اذا تزوج (٥) احدكم امرأة ، او اشترى خادماً فليقل : اللهم اني اسألك
خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها ، وشر ما جبلتها عليه . (وفي رواية)
ثم ليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة في المرأة والخادم واذا اشترى بعيراً فليأخذ
بذروة سنامه وليقل مثل ذلك » رواه ابوداود وقال الالباني اصناده حسن .
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لو ان
احدكم اذا اتى اهله قال : بسم الله ، اللهم جنبنا الشيطان ، وجنب الشيطان ما

(١) رواه البخاري (١٠/٥١٩ فتح) ، مسلم (١٢/١٢٣ نووي) .

(٢) رواه البخاري (٦/٣٥٠ فتح) ، مسلم (١٧/٤٧ نووي) .

(٣) رواه ابوداود (٤/٣٢٧) .

(٤) تخریج الکام الطیب / ١٢٤ .

(٥) رواه ابوداود (٢/٢٤٩) .

(٦) تخریج الکام الطیب (١٥١) .

رزقتنا فقضى بينهما ولد، لم يضره شيطان أبداً» (١) متفق عليه .

واللعروس أن يصلي ركعتين بزوجه عند دخوله بها فان ذلك حفظ لحياتها الزوجية من كل مكروه .

قال ابن مسعود رضي الله عنه : « اذا أتتك امرأتك فرها ان تصلي وراءك

ركعتين وقل : اللهم بارك لي في أهلي ، وبارك لهم في ، اللهم اجمع بيننا ما جمعت بخير ، وفرق بيننا اذا فرقت الى الخير » رواه الطبراني وصححه الالباني .

واذا عجب الرجل بشيء من ماله فليقل « ما شاء الله لا قوة الا بالله » قال

تعالى : (ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله) (٢) .

يستحب للرجل ان يؤذن في اذن المولود فعن ابي رافع رضي الله عنه قال : رأيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسين بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة (٣)

رواه ابوداود والترمذي وقال حسن صحيح .

ويستحب للرجل ايضا ان يعوذ اولاده . قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما : « اعوذ كما

بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة » (٤) ويقول « ان اباكما

كان يعوذ بهما اسماعيل واسحاق » رواه البخاري والترمذي .

الحصن العاشر : سورة البقرة .

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تجعلوا

بيوتكم قبوراً فان البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله شيطان » (٥) رواه احمد

ومسلم والترمذي وقال حسن صحيح وقال صلى الله عليه وسلم : « اقرأوا سورة البقرة

في بيوتكم فان الشيطان لا يدخل بيتاً يقرأ فيه سورة البقرة » (٦) .

(١) رواه البخاري (٤٢/٢٤٢ فتح) . مسلم (٥/١٠ نووى) .

(٢) سورة الكهف الآية ٣٩ .

(٣) رواه ابوداود (٣٢٨/٤) . الترمذي (٣٢/٣) .

(٤) رواه البخاري (٤٥٨/٢ فتح) . الترمذي (٢٦٧/٣) .

(٥) رواه احمد ومسلم (٢٨/٣ نووى) . الترمذي (٢٣٢/٤) .

(٦) صححه الالباني في الصحيحة برقم (١٥٢١) .

وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان لكل شيء سناما ، وان سنام القرآن سورة البقرة ، وان الشيطان اذا سمع سورة البقرة تقرأ فمفط من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة » (١) رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي وحسنه الألباني (٢)

الحصن الحادي عشر : آية الكرسي

قد مر بنا حديث أبي هريرة وفيه أن الشيطان قال له : « اذا وبت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي فانك لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح » واقره الرسول قائلا (٣) « صدقك وهو كذوب » رواه البخاري معلقا .
 وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه انه كانت له سهوة فيها تهر ، وكانت تجيء الغول فتأخذ منه ، فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « اذهب فاذا رأيتها فقل باسم الله اجيبي رسول الله قال : فأخذها فحلفت ان لا تعود فأرسلها ، فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ما فعل أسيرك ؟ » قال : حلفت ان لا تعود ، قال : « كذبت وهي معاودة للكذب » قال : فأخذها مرة اخرى ، فحلفت ان لا تعود ، فأرسلها فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « ما فعل أسيرك ؟ » قال : حلفت ان لا تعود فقال : « كذبت وهي معاودة للكذب » فأخذها فقال : ما لنا بتاركك حتى اذهب بك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني ذاكرة لك شيئا آية الكرسي اقرأها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « ما فعل أسيرك ؟ » قال : فاخبره بما قالت قال : « صدقت وهي كذوب » رواه أحمد والترمذي وقال حسن غريب (٤) .

الحصن الثاني عشر : عشر آيات من سورة البقرة

روى الدررني من طريق الشعبي قال : قال ابن مسعود رضي الله عنه « من قرأ

(١) حسنه الالباني في الصحيحة برقم (٥١٨) .
 (٢) السلسلة الصحيحة برقم (٥١٨) .
 (٣) رواه البخاري (٤/٤٨٧ فتح) معلقا تعليقا مجزوما به .
 (٤) رواه احمد - الترمذي (٤/٢٣٣) .

عشر آيات من سورة البقرة في ليلة لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة : أربع من أولها ، وآية الكرسي وآيتان بعدها ، وثلاث آيات من آخرها « وفي رواية » لم يقربه ولا أهله يومئذ شيطان ، ولا شيء يكرهه ، ولا يُقرآن على مجنون إلا افاق .

الحصن الثالث عشر : الأيتان من آخر سورة البقرة . **الحصن الرابع عشر** : عن أبي مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه » رواه الجماعة .

قيل كفتاه من قيام الليل وقيل من الشيطان وقيل من كل شر والله أعلم . وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بالفى عام أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ، لا يُقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان » (٢) رواه

الترمذي واستغربه والحاكم وصححه على شرط مسلم . وقال علي رضي الله عنه : « ما كنت أرى أحدا يعقل ينام قبل أن يقرأ الآيات الثلاث من آخر سورة البقرة » .

الحصن الرابع عشر : « المعوذات » . عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيها (قل هو الله أحد) و (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس) ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده ، يبدأ بهما على رأسه ووجهه ، وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات » (٣) رواه البخاري والترمذي .

وعن عبد الله بن خبيب رضي الله عنه قال : خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة ، نطلب النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي لنا فادركناه ، فقال : « قل » فلم أقل شيئا ، ثم قال : « قل » فلم أقل شيئا ، ثم قال : « قل » قلت يا رسول الله ما أقول ؟

(١) البخاري (٥٥/٩ فتح) ، مسلم (٩٢/٢ نووي) .
 (٢) الترمذي (٢٣٥/٤) ، الحاكم وصححه على شرط مسلم ورواه الطبراني عن شداد بن اوس وقال الهيثمي في المجمع (٣١٣/٢) رجاله ثقات .
 (٣) رواه البخاري (١٢٥/١١ فتح) ، الترمذي (١٣٩/٥) .

قال : « قل هو الله احد والمعوذتين حين تسمى وحين تصبح ثلاث مرات يكفيك من كل شيء » (١) رواه ابوداود والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي وجود الالباني تسنده .
 وعن عقبه بن عامر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الم ترآيات انزلت اليلة لم ير مثلهن قط ، اعوذ برب الفلق . واعوذ برب الناس » (٢) و
 في رواية « الا اخبرك بافضل ما تعوذ به المتعوذون ؟ » قلت بلى ، قال : « قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس » رواه مسام والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي . وروى هذا الحديث من طرق كثيرة عن عقبه جمعها ابن كثير في التفسير فبلغت عشر طرق ثم قال : فهذه طرق عقبه كالتواترة عنه تفيد القطع عند كثير من المحققين في الحديث (٣) . وعن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذتين وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه بالمعوذات وامسح بيده عليه رجاء بركتها » رواه مالك والبخاري ومسلم .
 وعن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من اعين الجان واعين الانسان فلما نزلت المعوذتان اخذ بهما وترك ما سواهما » (٤) رواه الترمذي وابن ماجه وقاك الترمذي حسن غريب .

الحصن الخامس عشر : اذكار .

عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة ، وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت منه شيء » (٥) رواه البخاري ومسلم .

(١) رواه ابوداود (٣٢١/٤) ، الترمذي (٢٢٧/٥) .

(٢) رواه مسام (٩٢/٦) ، الترمذي (٣٤٤/٤) ، النسائي (١٥٨/٢) .

(٣) تفسير ابن كثير (٥٧٢/٤) .

(٤) رواه مالك (٩٤٣/٢) ، البخاري (٦٣/٩) ، مسام (١٨٢/١٤) ، نووى .

(٥) رواه الترمذي (٢٦٧/٣) ، ابن ماجه (١١٦١/٢) .

أحد بأفضل مما جاء به الرجل عمل أكثر منه «^(١) متفق عليه .

وعن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قال في دُبْر صلاة الصبح وهو ثائرٌ رجليه قبل أن يتكلم ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات مُحي عنه عشر سيئات وُرفع له عشر درجات ، وكان يومه ذلك في خِزْم من كل مكروه ، وحرس من الشيطان ولم يَبْغِ كذِباً أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشريك بالله تعالى » . رواه الترمذى وقال حسن صحيح وحسنه الحفاظ وصححه الألبانى .

وروى الترمذى عن عمارة بن شبيب قال ^(٣) : قال رسول الله صلى الله -

عليه وسلم « من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي

ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات على إثر المغرب ^(٤) بعث الله تعالى له مسلحة

يُحفظونه من الشيطان حتى يصبح وكتب الله له بها عشر حسنات موجبات

ومحاعة عشر سيئات موبقات ، وكانت له بعدل عشر رقاب مؤنات . وقال الترمذى

لا نعرف لعمارة سماعاً من النبي صلى الله عليه وسلم . وقال ابن حبان من زعم

أن لعمارة بن شبيب صحبة فقد وهم إهـ ^(٥) .

وبهذا يكون الحديث مُرسلاً لكن قد رواه النسائي في عمل اليوم والليلة من

طريقين أحدهما هكذا والآخر عن عمارة عن رجلٍ من الانصار ونقل النووى عن ابن

عساكر أنه قال الثاني هو الصواب وبهذا يكون الحديث متصلاً والله اعلم .

الحصن السادس عشر : حفظ البصر .

ان اطلاق البصر من اعظم مداخل الشيطان ولذا كان غض البصر قاصماً

لظهر الشيطان قاطعاً لطمعه في الانسان يقول ابن القيم رحمه الله : ان فضول

البصر

(١) رواه مالك (٢٠٩/١) . البخارى (٣٣١/٢) فتح ، مسلم (١٧/١٧) نووى .

(٢) رواه الترمذى (١٧٧/٥) .

(٣) رواه الترمذى (٢٠٤/٥) .

(٤) أى بعد صلاة المغرب مباشرة .

(٥) التقريب (٥٠/٧) .

النظر يد عوالي الاستحسان ، ووقوع صورة المنظور إليه في القلب والانشغال به ، والفكر في الظرف به .

فبدأ الفتنه من فضول النظر كما في المسند عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : النظره سهم مسموم من سهام ابليس ، فمن غصن بصره لله اورته الله عطاوه يجدها في قلبه الى يوم يلقاه » او كما قال صلى الله عليه وسلم (١) فالحوادث

العظام انما هي من فضول النظر . فكم خطر اعقبت حسرات لاحسرة . وثما كان البصر جازا الى المهالك وجالبا للمخاطر فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اطلاقه فقال لعلي « لا تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست لك الآخرة » رواه احمد وابوداود والترمذي وقال حسن غريب وقال ابن مسعود رضي الله عنه « ما

من نظرة الا للشيطان فيها مطمع » .

عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كتب علي ابن آدم -

نصيبه من الزنا ، فهو مدرك ذلك لا محالة ، العينان زناها النظر ، والاذنان زناها ما

الاستماع ، واللسان زناه الكلام ، واليد زناها البطش ، والرجل زناها الخطي ، والقلب

يهوى ويتمني ، ويصدق ذلك الفرج او يكذبه » (٣) رواه مسام والبخاري مختصرا .

وعن جرير رضي الله عنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة

النجاة فقال : « اصرف بصرك » (٤) رواه مسام وابوداود والترمذي وقال حسن

ولقد سد النبي صلى الله عليه وسلم على الشيطان كل منفذ واغلق في وجهه كل

باب فنهى عن الدخول على النساء فقال : « اياكم والدخول على النساء » فقال رجل ممن

الانصار افرأيت المحموم قال : « المحموم الموت » (٥) رواه البخاري ومسام والترمذي .

(١) رواه الطبراني والمحاكم من حديث حذيفة وفيه عبدالرحمن بن اسحاق الواسطي وهو واه .

(٢) رواه احمد ، ابوداود (٢/٢٤٦) ، الترمذي (٤/١٩١) .

(٣) رواه البخاري (١١/٢٢ فتح) ، مسام .

(٤) رواه مسام (١٤/١٣٩ نووي) ، ابوداود (٢/٢٤٦) ، الترمذي (٤/١٩١) .

(٥) رواه البخاري (٩/٣٣٠ فتح) ، مسام (٤/١٥٣ نووي) ، الترمذي (٤/٣١٩) .

ثم قال: ومعنى كراهية الدخول على النساء على نحو ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم «لا يخلون رجل بامرأة الا كان ثالثهما الشيطان» اه كلام الترمذي (١) . ونهى صلى الله عليه وسلم عن الخلو بالاجنبية فقال «لا يخلون رجل بامرأة الا مع ذي محرم» رواه البخاري ومسلم بل نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يصافح الرجل امرأة اجنبية فقال «لان يطعن في رأس احدكم بمخيط من حديد خير له من ان يمس امرأة لا تحل له» (٢) قال الالباني رواه الرويانى بسند جيد . وقال النبي صلى الله عليه وسلم «من يكفل ما بين لحيه وما بين رجليه اكفل له الجنة» (٣) رواه البخاري ويحرم على المرأة ايضا ان تنظر للرجل قال ابن كثير رحمه الله ذهب كثير من العلماء الى انه لا يجوز للمرأة النظر الى الرجال الا جانب بشهوة ولا بغير شهوة اصلا واحتج كثير منهم بما رواه (٤) ابوداود - والترمذي عن ام سلمة انها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة قالت بينما نحن عنده اقبل ابن ام مكتوم فدخل عليه وذلك بعد ما امرنا بالحجاب فقال صلى الله عليه وسلم «احتجبا منه» فقلت يا رسول الله اليس هو اعشى لا يبصرنا ولا يعرفنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «او عميا وان انما السماء تبصرانه» وقال الترمذي حسن صحيح اه (٥) . وقد شرع الله تبارك وتعالى الاستئذان من اجل البصر فعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال: اطلع رجل من حجر في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم مذي يحك به راسه فقال: «لو اعلم انك تنظر لطعنت به في عينك، وانما جعل الاستئذان من اجل البصر» (٦) رواه البخاري ومسلم .

(١) رواه البخاري (٩/٣٣١ فتح) . مسام (٩/١١٠ نووى) .

(٢) صححه الالباني في السلسلة الصحيحة برقم (٢٢٩) .

(٣) رواه البخاري (١١/٣٠٨ فتح) .

(٤) رواه ابوداود (٤/٢٤) ، الترمذي (٤/١٩٢) .

(٥) تفسير ابن كثير (٣/٢٨٣) .

(٦) رواه البخاري (١١/٢٤ فتح) ، مسام (١٤/١٣٦ نووى) .

وعن انس رضي الله عنه ان رجلاً أطلع من بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم
فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم . بمشقص - او بمشاقص - فكأن أنظر اليه يختل
الرجل ليطعنه ^(١) رواه البخاري ومسلم .

وعن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يحل
لامرئ مسلم ان ينظر في جوف بيت حتى يستأذن فان فعل فقد دخل » رواه البخاري
في الادب المفرد وابوداود والترمذي وحسنه .

وعن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اذا
دخل البصر فلا اذن » ^(٢) البخاري في الادب المفرد وابوداود وقال الحافظ مسنده
حسن .

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه « من ملأ عينه من قاع بيت قبل ان
يؤذن له فقد فسق » اخرجه البخاري في الادب المفرد وروى البخاري في الادب المفرد
ايضا عن نافع « كان ابن عمر اذا بلغ ولده الحام لم يدخل عليه الا باذن » سنده صحيح
وروى ايضاً في الادب عن موسى بن طلحة قال : دخلت مع ابى علي ابي فدخل
واتبعته فدفع في صدرى وقال : « لا تدخل بغير اذن » سنده صحيح .

وروى ايضاً في عطاء قال : سألت ابن عباس « استأذن على اختي ؟
قال : نعم . قلت انها في جري قال : اتحب ان تراها عريانة » ^(٣) واسناده صحيح
ايضاً .

وفي الصحيحين عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال : « اياكم والجلوس على الطرقات » فقالوا : يا رسول الله ما كنا من مجالسنا
بد نتحدث فيها فقال : « فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه » فقالوا :
وما حق الطريق يا رسول الله ؟ قال : « غض البصر ، وكف الاذى ، ورد السلام
والامر بالمعروف ، والنهي عن المنكر » .

(١) رواه البخاري (١١/٢٤ فتح) . مسلم (١٤/١٣٨ نووى)

(٢) رواه البخاري في الادب المفرد ، ابوداود (٤/٢٤٤) وقال الحافظ في الفتح (١١/٢٤) .

(٣) رواه البخاري (١١/٨ فتح) ، مسلم (١٤/١٤٢ نووى) .

وَمِنْ أَجْلِ الْبَصْرِ حَرَّمَ دُخُولَ الْحَامِ إِلَّا بِمُتْرٍ فَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اتَّقُوا بَيْتًا يُقَالُ لَهُ الْحَامُ، قَالُوا: إِنَّهُ يَنْقَى وَيَنْفَعُ، قَالَ: فَمَنْ دَخَلَهُ فَلَيْسَتْ صَحْحَةُ الْحَاكِمِ وَوَأَفْقَهُ الْذَهَبِيُّ وَالْأَلْبَانِيُّ»^(١)
 قَالَ الْقُرْطُبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، أَمَا دُخُولُ الْحَامِ فِي هَذِهِ الْأَزْمَانِ فَحَرَامٌ عَلَى أَهْلِ الْفَضْلِ وَالِدِينِ لَغَلْبَةِ الْجَهْلِ عَلَى النَّاسِ وَاسْتِسْهَالِهِمْ إِذَا تَوَسَّطُوا الْحَامَ رُحَى مَا زُرُّهُمْ، حَتَّى يُرَى الرَّجُلُ الْبَهْمِيَّ ذَو الشَّيْبَةِ قَائِمًا مُنْتَصِبًا وَسَطَ الْحَامِ وَخَارِجَهُ بَادِيًا عَنْ عَوْرَتِهِ ضَامًا بَيْنَ فَخْذَيْهِ، وَلَا أُخَذَ يَغْيِرُ عَلَيْهِ، هَذَا أَمْرٌ بَيْنَ الرَّجَالِ فَكَيْفَ بِالنِّسَاءِ وَلَا سِيَّمَا بِالْأَيُّرِ الْمَصْرِيَّةِ إِذْ حَامَاتُهُمْ خَالِيَةٌ عَنِ الْمَظَاهِرِ الَّتِي هِيَ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ سَوَاتِرٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ^(٢) أَمَّا تَرْكُ بَعْضِ فِتْنَةِ اضْرَعِ عَلَى الرَّجَالِ

من النساء^(٣) متفق عليه .

وَيَقُولُ «اتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةٍ بَنَى إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي

النِّسَاءِ»^(٤) رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

وَقِيلَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَقُولُ لِلْمَرْأَةِ: «أَنْتِ نِصْفُ جُنْدِي، وَأَنْتِ سَهْمِي الَّذِي

أَرْمِي بِهِ فَلَا أُخْطِئُ، وَأَنْتِ مَوْضِعُ سِرِّي، وَأَنْتِ رَسُولِي فِي حَاجَتِي» .

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ مَا آيَسَ ابْلِيسُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَاتَّاهَ مِنْ قَبْلِ النِّسَاءِ .

وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ

فَإِذَا خَرَجْتَ اسْتَشْرِفْهَا الشَّيْطَانُ»^(٥) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

فَإِذَا وَقَعَ بَصْرُهُ عَلَى امْرَأَةٍ فَاجْبَتْهُ فَلْيَذْهَبْ إِلَى زَوْجَتِهِ فَلْيَأْتِهَا لِكَيْ يَصْرِفَ

شَهْوَتَهُ . وَإِذَا كَانَ غَيْرَ مُتَزَوِّجٍ فَعَلَيْهِ بِالصِّيَامِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ وَلِيَكُنْ ذَا عَزِيمَةٍ قَوِيَّةٍ

(١) تخريج الكلام الطيب (١٩٤) .

(٢) تفسير القرطبي (٢٢٤/١٢) .

(٣) البخاري (١٣٧/٩) فتح، مسام (٥٤/١٧) نووي .

(٤) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٥٥/١٧) نووي .

(٥) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (٣١٩/٢) .

وايمان راسخ فلا يضعف امام الشهوات فانه اذا ضعف امامها استعبده واستذلته
(افرايت من اتخذ الهه هواه)

وقال صلى الله عليه وسلم: «سبعة يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله فذكر منهم رجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال اني اخاف الله رب العالمين» متفق عليه.

وروى عن سليمان بن يسار رحمه الله انه خرج من المدينة حاجا ومعه رفيق له حتى نزلا بالابواء فقام رفيقه واخذ السفره وانطلق الى السوق ليبتاع شيئا وجلس سليمان في الخيمة وكان من اجل الناس وجهها واورعهم فبصرت به اغرابية من قبة الجبل فانحدرت اليه حتى وقفت بين يديه، وعليها البرقع والقفازان فكشفت عن وجه لها كأنه فلقه قمر وقالت: اهنئي فظن انها تريد طعاما فقام الى فضلة السفره ليعطيها فقالت: لست اريد هذا انما اريد ما يكون من الرجل الى اهله. فقال: جهزك الى ابليس، ثم وضع رأسه بين ركبتيه واخذ في النجيب فام يزل يبكي فلما رأت منه ذلك سدلت البرقع على وجهها وانصرفت راجعة حتى بلغت اهلها فجاء رفيقه فوجده يبكي فسأله فأخبره فجلس رفيقه يبكي بكاء شديدا فقال سليمان: وانت ما يبكيك؟ فقال: انما احق بالبكاء منك لاني اخشى ان لو كنت مكانك ما صبرت.

فلما انتهى سليمان الى مكة سعى وطاف ثم اتى الحجر فاحتبى بثوبه فأخذته عيناه فنام واذا رجل وسيم له شارة حسنة ورائحة طيبة فقال له سليمان: رحمتك الله من انت؟ قال: انا يوسف. قال: يوسف الصديق؟ قال: نعم. قال ان في شأنك وشأن امرأة العزيز لعجبا، فقال له يوسف ان شأنك وشأن صاحبة الابواء لا يحب.

والمقصود من هذا كله ان اطلاق النظر يردى صاحبه ويهلكه ويحرم ايضا النظر الى الصبي الا مر قال الغزالي رحمه الله: النظر الى وجهه

له اروع اندوى جيلوت + برده موسى

(١) سورة البجائية الآية ٢٣ .

(٢) رواه البخاري (١٢ / ١١٢ فتح) ، مسام (٧ / ١٢٠ نووي) .

الصبي بشهوة حرام، بل كل من يتأثر قلبه بمجال صورة الامر د بحيث يدرك التفرقة بينه وبين الملتحي لم يحل النظر اليه اه (١)

يقول القرطبي رحمه الله: «البصر هو الباب الاكبر الى القلب، واعمر طرق الحواس اليه، وبجسب ذلك كثر السقوط من جهته ووجب التحذير منه وعضه عن جميع المحرمات اه (٢)»

ولست اعني هنا غض البصر عن العورات فقط بل اعني حفظ البصر عن جميع المحرمات كالنظر الى المسام بحقد او بغيظ او بحسد او باحتقار... الخ .

الحصن السابع عشر: حفظ اللسان

يقول ابن القيم رحمه الله: «و اما فضول الكلام فانها تفتح للعبد ابوابا من الشر كلها مداخل للشيطان، فامسك فضول الكلام يسد عنه تلك الابواب كلها وكم من حرب جرتها كلمة واحدة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذي «وهل

يكتب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم» (قلت رواه الترمذي

والحاکم وصحاه) واكثر المعاصي انما يولدها فضول الكلام والنظر، وهما اوسع

مدخل الشيطان فان جار حثيها لا يملان ولا يسامان بخلاف شهوة البطن،

فانه اذا امتلأ لم يبق فيه ارادة للطعام، واما العين واللسان فلوتر كالم يفترا

من النظر والكلام فجنائتهما متسعة الاطراف، كثيرة الشعب، عظيمة الافات اه (٣)

ويقول الغزالي رحمه الله: اللسان رحب الميدان، ليس له مردة ولا تجاله

منتهى وحدته، له في الخير مجال رحب، وله في الشر ذيل سحب، فمن اطلق عنده

اللسان، واهله مرخي العنان، سلك به الشيطان في كل ميدان، وساقه الى شفا

جوف هار، الي ان يضطره الى دار البوار، ولا يكتب الناس في النار على مناخرهم

الا حصائد السنتهم، ولا يتجو من شر اللسان الا من قيده بلجام الشرع، فلا

(١) الاحياء (١٥٢٤)

(٢) تفسير القرطبي (٢٢٣/١٢)

(٣) التفسير القيم (٢٢٧)

يُطْلَقُ الْإِيمَانُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَيَكْفَهُ عَنْ كُلِّ مَا يَخْشَى غَائِلَتَهُ فِي عَاجِلِهِ
 وَأَجَلِهِ إِهْرَاقُ مَا يَخْشَى مِنْ عَاجِلِهِ
 وَأَجَلِهِ إِهْرَاقُ مَا يَخْشَى مِنْ عَاجِلِهِ

وَاعْلَمْ يَا أَخِي - رَحِمَكَ اللَّهُ - أَنَّ اللِّسَانَ هُوَ عَظْمٌ آلَةٌ لِلشَّيْطَانِ فِي اسْتِهْوَاءِ
 الْإِنْسَانِ . وَلَئِنْ كَانَ حَفِظَ اللِّسَانَ مِنْ عَظْمٍ تَحْصِينَاتِ الْإِنْسَانِ ضِدَّ الشَّيْطَانِ
 وَنَعْنَى بِحَفِظِ اللِّسَانَ عِدَّةُ أُمُورٍ ، كَمَا فِي آفَاتِ اللِّسَانِ .
 الْحِصْنُ الثَّامِنُ عَشَرَ : حَفِظِ الْبَطْنَ .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « اجْتَنِبُوا
 السَّبْعَ الْمَوْبِقَاتِ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَاهُنَّ ؟ قَالَ : « الشَّرْكَ بِاللَّهِ ، وَالسَّحْرُ
 وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ الْإِبْرَاهِيمَ ، وَكُلُّ رِبَا ، وَكُلُّ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ
 الزَّحْفِ ، وَقَذْفُ الْحِمَمَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ » (١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
 وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَكْلَ الرِّبَا وَمُؤْكَلَهُ » (٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ .
 وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْلَ
 الرِّبَا وَمُؤْكَلَهُ ، وَكَاتِبَهُ وَشَاهِدِيهِ » (٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا ظَهَرَ فِي
 قَوْمِ الزُّنَا وَالرِّبَا إِلَّا أَحَلُّوا بِأَنْفُسِهِمْ عَذَابَ اللَّهِ » رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ قَالَهُ
 الْمُنْذَرِيُّ (٤)

رَوَى الْأَمَامُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ عَنْ كَعْبِ الْأَخْبَارِ قَالَ : « لِأَنَّ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ
 زَنِيَّةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُلَ دَرَاهِمَ رِبَا ، يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّ أَكْلَتَهُ حِينَ أَكَلْتَهُ رِبَا » .
 عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِمَّا يَكْثُرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ (٥) : « هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا ؟ فَيَقْصُ عَلَيْهِ مَا رَأَى »

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٣٩٣/٥) فَتْحٌ ، مُسْلِمٌ (٨٢/٢) نَوَى .

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٦/١١) نَوَى .

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٦/١١) نَوَى .

(٤) التَّرْغِيبُ وَالتَّرْهِيْبُ (١٥/٤) .

(٥) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٢٥١/٣) فَتْحٌ ، (٤٣٩/١٣) فَتْحٌ .

شاء الله ان يقصّ وانه قال لنا ذات غداة : انه اتاني الليلة اتيان ، وانها ابتعثاني ،
وانهما قالالي : انطلق واني انطلقت معهما ، واذ اتينا علي رجل مضطجع ، واذ
آخر قائم عليه بصخرة واذ اهوى بهوى بالصخرة لرأسه ، فيثلغ رأسه فيتد هذه الحج
فياخذه فلا يرجع اليه حتى يصبح رأسه كما كان ، ثم يعود عليه ، فيفعل به مثل
ما فعل بالمرّة الاولى .

قال : قلت لهما : سبحان الله ما هذا ؟ قالالي : انطلق انطلق ، فاتينا
علي رجل مستلق علي قفاه ، واذ آخر قائم عليه بكتوب من حديد واذ اهوى الي
أحد سفي وجهه ، فيشر شرشده الي قفاه ، ومنخره الي عينه وبعينه الي قفاه ،
ثم يتحول الي الجانب الآخر ، فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول ، فأيفرغ
من ذلك الجانب حتى يصع ذلك الجانب كما كان ، ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل
في المرّة الاولى .

قال : قلت سبحان الله ، ما هذا ؟ قالالي : انطلق انطلق ، فانطلقنا فاتينا
علي مثل التتور ، قال : فأحسب انه كان يقول : فاذا فيه لخط واصوات ، قال : فاطلنا
فيه ، فاذا فيه رجال ونساء عراة ، واذ هم يأتهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك
اللبب ضوضوا قال : قلت من هؤلاء قالالي : انطلق انطلق ، فانطلقنا فاتينا
علي نهارا حمر مثل الدم ، واذ افي النهر رجل سابع يسبح ، واذ اعلی شبط النهر
رجل عنده قد جمع حجارة كثيرة واذ اذلك السابح يسبح ما يسبح ، ثم يأتي ذلك
الذي جمع عنده الحجارة فيفغرفاه ، فيلقمه حجرا ، فينطلق فليسبح ثم يرجع اليه
كما رجع اليه فغرفاه فالقمه حجرا ، قلت لهما : ما هذان ؟ قالالي : انطلق انطلق .

فانطلقنا فاتينا علي رجل كرية المرأة كاكراه ما انت راء رجلا امرأة واذ
عنده نار يحشها ويسعي حولها ، قال : قلت لهما : ما هذا ؟ قالالي : انطلق انطلق .
فانطلقنا فاتينا علي روضة معتمة فيها من كل نور الربيع ، واذ ابين ظهري الروضة
رجل طويل لا اكا داري رأسه طولاً والسماء واذ احول الرجل من اكثر ولدان رايتهم
قال : قلت ما هذا ؟ ما هؤلاء ؟ قالالي : انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا علي دوحه
عظيمة لم ارد دوحه قط اعظم ولا احسن منها قال : قالالي : ارق فيها ، فارتقينا
فيها الي مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا

دوا

دين باعون

ففتح لنا ، فدخلناها فتلقانا رجال شطرنهم كأحسن ما أنت راء ، وشرط منهم كاقبح ما أنت راء ، قال : قال لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر قال : واذا نهر معترض يجري كأن ماءه المحض في البياض ، فذهبوا فوقعوا فيه ، ثم رجعوا اليها قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قال : قال لي : هذه جنة عدن وهذا منزلك . قال : فسما يصري صعبا ، فاذا قصر مثل الربابة البيضاء ، قال : قال لي هذا منزلك قال : قلت لهما : برك الله فيكما ذراخي ادخله . قال : اما الآن فلا وانت داخله .

قال : قلت لهما : فاني رأيت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رأيت ؟ قال : قال لي : اناسنخبرك .

أما الرجل الاول الذي اتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فانه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه ، وينام عن الصلاة المكتوبة .
 وأما الرجل الذي اتيت عليه يشترش شذقه الى قفاه ، ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه ، فانه الرجل يخذ ومن بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق .
 وأما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فانهم الزناة والزواني .
 وأما الرجل الذي اتيت عليه يسبح في النهر ، ويقيم الحجر ، فانه آكل الربا .
 وأما الرجل الكريه المرآة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها ، فانه مالك خازن جهنم .

وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم وأما الولدان الذين حولهم فكل مولود مات على الفطرة .
 قال : فقال بعض المسلمين : يا رسول الله واولاد المشركين ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : واولاد المشركين .

وأما القوم الذين كانوا شطرنهم أحسن ، وشرط منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر شينا تجاوز الله عنهم « رواه البخاري .
 مفردات الحديث : الغداة : صلاة الفجر - يثلغ رأسه : يشرخ - فيتدهده : يتدحرج - الكلوب : هو حديدة معوجة الرأس - يشترش شذقه : يشق جانبفه - اللغظ : الصنوت والصياح - ضوضوا : صاخوا وصرخوا - فخر فاه :

فتح فاه - يحشها ، يُوقدها - معتمه ، طويلة النبات - نور الربيع ، ازاهيره - المحض
 في البياض ، أبيض ناصع - صمها بصري صعبا ، ارتفع بصري الى فوق - الربابة البيضاء ،
 السحابة البيضاء - وهذا حديث عظيم ملئ بالفوائد وقد سقطته بطوله لكي تتم
 الفائدة .

٢ - حفظ البطن من اكل الرشوة :

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : « لعن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الراشي والمرتشي » رواه أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح .
 وعنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الراشي والمرتشي في النار »
 رواه الطبراني ورواته ثقات قاله المنذري .

وكله لا يندع

٣ - حفظ البطن عن اكل ثمن الكلب وكسب البغي :

عن ابي حنيفة رضي الله عنه قال : « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة
 والمستوشمة ، واكل الربا وموكله ، ونهى عن ثمن الكلب ، وكسب البغي ولعن المصورين »
 رواه البخاري .

وكسب البغي : هي المرأة التي تزني بأجرة وتتكسب من ذلك .

٤ - حفظ البطن عن اكل مال اليتيم :

قال تعالى : (ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم
 نارا وسيصلون سعيرا) (٣) وقد مر بنا حديث ابي هريرة في الكبار فذكر منها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم « اكل مال اليتيم » (٤) متفق عليه .

قال السدي : يبعث اكل مال اليتيم يوم القيامة ولهب يخرج من فيه ومن

مسامعه . وانفه وعينه يعرفه كل من رآه يأكل مال اليتيم .
 ٥ - حفظ البطن عن الشبهات :

(١) رواه أبو داود (٣٠٠/٣) والترمذي (٣٩٧/٢) .

(٢) رواه البخاري (٣١٤/٤) فتح .

(٣) سورة النساء الآية (١٠) .

(٤) رواه البخاري (٣٩٣/٥) فتح ، مسلم (٨٢/٢) نووي .

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الجلال بين والحرام بين، وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه، إلا وإن لكل ملك حمى، إلا وإن حمى الله محارمه، إلا وإن في الجسد مضغة، إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب» (١) أخرجه الستة .

وعن وابصة بن معبد رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا لأ أريد أن ادع شيئاً من البر والاشم إلا سألت عنه، فقال لي «ادن يا وابصة، فدوت منه حتى مست ركبتي ركبته، فقال لي: يا وابصة أخبرك عما جئت تسأل عنه قلت: يا رسول الله أخبرني - قال: «جئت تسأل عن البر والاشم» قلت: نعم، فجع أصابعه الثلاثة فجعل ينكت بها في صدري ويقول: «يا وابصة، استفت قلبك، البر ما أطمأنت إليه النفس، وإطمان إليه القلب، والاشم ما حاك في القلب، وتردد في الصدر، وإن أفتاك الناس وأفتوك» رواه أحمد بأسناد حسن قاله الحافظ المنذري (٢).

وعن انس رضي الله عنه قال: وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرة في الطريق فقال «لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها» (٣) متفق عليه. وذلك لأن الصدقة محرمة على رسول الله وآل بيته الكرام. وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك» (٤) رواه الترمذي وقال حسن صحيح، والدارمي .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان لأبي بكر رضي الله عنه غلام يخرج له

(١) رواه البخاري (١/١٢٢/فتح)، مسلم (١١/٢٧/نوى)، أبو داود (٣/٢٤٣)، الترمذي (٢/٣٤٠)، النسائي (٧/٢٤٢)، ابن ماجه (٢/١٣١٨).
 (٢) الترغيب والترهيب (٤/٢٧).
 (٣) رواه البخاري (٥/٨٢/فتح).
 (٤) رواه الترمذي، الدارمي (٢/٢٤٥).

الخزاج وكان أبو بكر يأكل من خراجه ، فجاء يوماً بشيء فأكل منه أبو بكر ، فقال له الغلام : اتدري ما هذا ؟ فقال أبو بكر : وما هو ؟ قال : كنت تكهنت لا نسان في الجاهلية وما أحسن الكهانة إلا أني خدعته ، فلقيني فأعطاني ذلك هذا الذي أكلت منه فادخل أبو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه « رواه البخاري »

٢ - حفظ البطن عن الحرام بانواعه :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً ، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال : « يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم » (١) وقال : « يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم » (٢) »

ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء : يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام ، وغذي بالحرام فاني ليستجاب لذلك « رواه مسلم »
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم « من أكل طيباً ، وعمل في سنة ، وأمن الناس بوائقه ، دخل الجنة » (٣) رواه الترمذي وقال حسن صحيح .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله فيذهب به إلى الجبل فيحتطب ، ثم يأتي به فيحمله على ظهره ، فيأكل خيره من أن يسأل الناس ، ولأن يأخذ تراباً فيجعله في فيه خير له من أن يجعل في فيه ما حرم الله عليه » رواه أحمد بإسناد جيد قاله المنذري (٤)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ من الحلال أم من حرام » . رواه البخاري .

٣ - حفظ البطن عن الإمعان في الشبع :

- (١) سورة المؤمنون الآية ٥١ .
- (٢) سورة البقرة الآية ١٧٢ .
- (٣) رواه الترمذي (٧٨/٤) .
- (٤) الترغيب والترهيب (٢١/٤) .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : اضاف رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيفا
 كافرًا فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فخلبت فشرب حلابها ثم اخري فشرب
 حلابها ، ثم اخري فشرب حلابها حتى شرب حلاب سبع شياه ، ثم انه اصبح فاسلم
 فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فشرب حلابها ثم امر له باخري فلم
 يستتمه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان المؤمن ليس شرب في معي واحد
 والكافر يشرب في سبعة امعاء » (١) رواه مسلم .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم « المسلم يأكل في معي واحد والكافر في سبعة
 امعاء » (٢) متفق عليه .

وعن المقداد بن معد يكرب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول : « ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه ،
 فان كان لا محالة فثلث لطعامه ، وثلث لشرابه ، وثلث لنفسه » رواه أحمد واهل
 السنن وقال الترمذي حديث حسن .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
 « ان اهل الشيع في الدنيا هم اهل الجوع غدا في الآخرة » رواه الطبراني باسناد حسن
 قاله المنذرى « (٤) .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم « كلوا واشربوا ، وتصدقوا ، ما لم يخالطه
 اسراف ولا مخيلة » (٥) . رواه النسائي وابن ماجه وهو حسن .
 وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : اياكم والبطنة فانها ثقل في الحياة نتن
 في الممات وقت ما تنف .

وقال لقمان لابنه ، يا بني اذا امتلأت المعدة نامت الفكرة ، وخرست الحكمة
 ودونك / ودونك

(١) رواه مسلم (١٤/٢٥ نووى) .

(٢) رواه البخاري (٩/٥٣٦ فتح) ، مسلم (١٤/٢٤ نووى) .

(٣) رواه ابوداود والترمذي وابن ماجه (٢/١١١١) .

(٤) الترغيب والترهيب (٤/١٢٩) .

(٥) رواه النسائي وابن ماجه (٢/١١٩٢) .

وقعدت الأعضاء عن العبادة .

وقال أبو سليمان الداريني : من شبع دخل عليه ست آفات ، فقد حلاوة -

المناجاة وتعذر حفظ الحكمة ، وحرمان الشفقة على الخلق - لأنه إذا شبع غظن ان الخلق كلهم شباع - وثقل العبادة ، وزيادة الشهوات ، وان سائر المؤمنين يدورون حول المساجد ، والشباع يدورون حول المزابل .

وقال نافع : جاء رجل بجوارشئء الى ابن عمر رضي الله عنه فقال : ما هذا ؟

قال شيء بهضم به الطعام ، قال : ما صنع به انه ليأتي على الشهر ما اشبع فيه من الطعام .

وقال محمد بن واسع : من قل طعمه فهم وافهم ، وصفا ورق ، وان كثرة الطعام

ليثقل صاحبه عن كثير مما يريد . وقال ابو عبيدة الخواص : حثفك في شبعك ، وحفظك في جوعك ، اذا انت شبعت ثقلت فمت استمكن منك العدو فحتم عليك .

وقال عمرو بن قيس : ايام والبطنة فانها تقسى القلب . وقال الحسن : كانت بليته ابيكم ادم عليه السلام اكلته ، وهي بليتم الى يوم

القيامة . وقد قيل : اذا اردت ان يصح جسمك ويقل نومك ، فأقلل من الاكل . وقال بشر : ما ينبغي للرجل ان يشبع اليوم من الحلال ، لانه اذا شبع من الحلال

دعتة نفسه الى الحرام ، فكيف من هذه الاقذار ؟ وقال ابراهيم بن ادهم : من ضبط بطنه ضبط دينه ، ومن ملك جوعه ملك الاخلاق الصالحة ، وان معصية الله بعيدة من الجرائع ، وقريبة من الشباعات ، والشبع يميت القلب ، ومنه يكون الفرح والمرح والضحك .

وروي ان ابليس لعنه الله قال ليحي عليه السلام : ربما شبعت فاثقلناك عن الصلاة فقال يحيى : لله على الام اشبع ابدا فقال ابليس عليه لعنة الله : والله

على ان لا اُنصح مسلما ابدا . وقال الشافعي : الشبع يثقل البدن ، ويزيل الفطنة ، ويجلب النوم ، ويضعف صاحبه عن العبادة .

وقال الشافعي : الشبع يثقل البدن ، ويزيل الفطنة ، ويجلب النوم ، ويضعف صاحبه عن العبادة .

وقال الشافعي : الشبع يثقل البدن ، ويزيل الفطنة ، ويجلب النوم ، ويضعف صاحبه عن العبادة .

وقال الشافعي : الشبع يثقل البدن ، ويزيل الفطنة ، ويجلب النوم ، ويضعف صاحبه عن العبادة .

وخلاصة القول أن الرجل إذا شبع أستمكن منه الشيطان فمنعه من كل خير
 وزين له كل شر
 وقد جمع الله هذا كله في قوله (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا) (١)
 ما يتعلق بالشبع

الحصن التاسع عشر: حفظ الفرج

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من يضمن لي ما بين لحييه (١) وما بين رجليه (٢)، تضمنت له الجنة»
 رواه البخاري: باب يوع من
 أوواع لروى من آبي لسانى من
 من أوع الفرج / من

١ - حفظ الفرج عن الزنا:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن» (٣) متفق عليه.
 وعن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يانعايا العرب، يانعايا العرب، إن أخوف ما أخاف»
 ع. نواع أويع خبر كما تيانى ووع عرب

(١) لحييه، فكيه والمقصود اللسان.

(٢) رجليه، المقصود الفرج.

(٣) رواه البخاري (١٠/٣٠ فتح)، مسلم (٤/٢ نووى).

عَلَيْكُمْ الزَّنا وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ» (١) رواه الطبراني بإسنادٍ صحيحٍ قاله المنذرى (٢)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا يزكهم ، ولا ينظر إليهم ،

وهم عذاب أليم : شيخ زان ، ومملك كذاب ، وعائل مستكبر» (٣) رواه مسلم والنسائي .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : سألت رسول الله صلى الله

عليه وسلم : أي الذنب أعظم عند الله ؟ قال : « أن تجعل لله نداً وهو

خلقك » قلت : أن ذلك لعظيم ، ثم أي ؟ قال : « أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم

معك » قلت : ثم أي ؟ قال : « أن تزاني حيلة جارك » متفق عليه .

وعن بريدة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «حرمة

نساء المجاهدين على القاعدتين كحرمة أمهاتهم ، ما من رجل من القاعدين

يخلف رجلاً من المجاهدين في أهله ، فيخونه فيهم إلا وقف له يوم القيامة

فياخذ من حسناته ما شاء حتى يرضى» وفي رواية «اترون يدع له

من حسناته شيئاً» (٦) رواه مسلم وابوداود والنسائي والرواية الثانية

للنسائي فقط .

٢ - حفظ الفرج من اللواط : (٧)

عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «إن

أخوف ما أخاف على امتي عمل قوم لوط» (٨) رواه الترمذى وابن ماجه والمحکم

(١) صححه الألبان في الصحيحة (٥٠٨) .

(٢) الترغيب والترهيب (٤/١٩٩) .

(٣) رواه مسلم (١١٥/٢) .

(٤) رواه البخارى (١٢٣/٨ فتح) ، مسلم (٨٠/٢ نووى) .

(٥) الند : هو الشريك والمثيل .

(٦) رواه مسلم (٤١/٣ نووى) وابوداود (٨/٤) والنسائي (٥١/٢) .

(٧) اللواط : هو أن يأتي الرجل الرجل .

(٨) رواه الترمذى (٩/٣) وابن ماجه (٢/٨٥٦) .

وقال الترمذى حسن غريب .

وعن محمد بن المنكدر أن خالد بن الوليد كتب إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه وجد رجلاً في بعض ضواحي العرب ينكح كما تنكح المرأة . فجمع لذلك أبو بكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيهم علي بن أبي طالب ، فقال علي إن هذا ذنب لم تعمل به أمة إلا أمة واحدة ، ففعل الله بهم ما قد علمتم ، أرى أن تحرقه بالنار ، فاجتمع رأي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحرق بالنار ، فأمر أبو بكر أن يحرق بالنار . رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي بسند جيد قاله المنذرى .^{١٦}

وعن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « استحيوا ، فإن الله لا يستحي من الحق ، ولا تأتوا النساء في أدبارهن »^(٢) رواه أبو يعلى باسناد جيد قاله المنذرى .^(٣)

وعن علي بن طلق رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تأتوا النساء في أستاهن ، فإن الله لا يستحي من الحق »^(٤) رواه أحمد والترمذى وحسنه .

٣ - حفظ الفرج عن اتیان البهيمه :

وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « الأربعة يصبجون في غضب الله ويمسنون في سخط الله » قلت : من هم يارسول الله ؟ قال : « المتشبهون من الرجال بالنساء ، والمتشبهات من النساء بالرجال ، والذي يأتي البهيمه ، والذي يأتي الرجال » رواه الطبراني والبيهقي بسند ضعيف .

وروى الحاكم عن أبي هريرة مرفوعاً « ملعون من عمل قوم لوط ، ملعون من أتى شيئاً من البهائم » وقال صحيح الإسناد قلت : بل هو ضعيف الإسناد .

(١) الترغيب والترهيب (٤/٣٢٥) .

(٢) قال الهيثمي في الجمع (٤/٢٩٨) رجال أبي يعلى رجال الصحيح خلا يعلى بن يمان وهو ثقة .

(٣) الترغيب والترهيب (٤/٣٢٦) .

(٤) رواه أحمد والترمذى (٢/٣١٢) .

لأنه من رواية هارون بن هارون التيمي وهارون هذا قال عنه الحافظ في
التقريب ^{حديث} "ضعيف وقد رواه الطبراني من طريق أخرى ولكنها أضعف من الأولى
لأنها من رواية محرز بن هارون هذا وهو أضعف منه قال عنه الحافظ في
التقريب: متروك (١) . ولا تغتر بتحسين الترمذي لأحاديث محرز هذا فان
الترمذي رحمه الله متساهل في التحسين كما هو معلوم . ومع ضعف هذه
الأحاديث فإن اتيان البهيمية محرم بالاتفاق وبعموم قوله تعالى: (والذين
هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين،
من ابتنى وراء ذلك فأولئك هم العادون) (٣) .
وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من

وقع على بهيمة، فاقتلوه واقتلوها)

٤ - حفظ الفرج من اتيان المرأة وهي حائض :

عن أبي هريرة مرفوعاً «من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها، أو كاهناً فصدقه
فقد كفر بما أنزل على محمد» (٤) رواه أحمد وأهل السنن الأربعة وصححه الألباني (٥).

٥ - حفظ الفرج عن السحاق ونكاح اليد :

السحاق : هو اتيان المرأة المرأة، وكلاهما محرم بالاتفاق واستدك
العلماء على تحريمهما بعموم قوله تعالى (والذين هم لفروجهم حافظون) (٦) :

وخلاصة القول أنه يجب على المسام أن يحفظ فرجه عن جميع ما حرم
عليه لأن كثرة الذنوب تمكن الشيطان من الانسان .

(١) تقريب التهذيب (٣١٣/٢)

(٢) تقريب التهذيب (٢٣١/٢)

(٣) سورة المؤمنون الآيات ٥-٧

صححه الألباني في إرواء الغليل (١٣/٨) وصححه ابن ماجه (٨٣/٢)

(٤) رواه أبو داود (١٥/٤)

(٥) آداب الزفاف (١٥)

(٦) سورة المؤمنون الآية ٥

مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا « متفق عليه واللفظ للبخارى .

٤ - حفظ اليد عن مصافحة الاجنبية :

اعلم اخي المسلم انه لا يجوز للمسلم ان يصافح امرأة اجنبية منه وهذا الحكم يشمل المرأة المحرمة تحريماً مؤقتاً ايضاً .

فمن معقل بن يسار رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« لَانِ كَيْطَعَنَ فِي رَأْسِ أَحَدِكُمْ بِمَخِيطٍ مِنْ حَدِيدٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمَسَّ امْرَأَةً لَا تَحِلُّ لَهُ »
رواه الطبراني واليه تقي والرويانى وقال الألبانى سنده جيد .

وبالتحريم قال جمهور علماء المذاهب الاربعة وغيرهم (٢)

المذهب الحنفى : يقول صاحب الدر المختار « لا يجمل مس وجه المرأة وكفيها وإن أمن الشهوة » .
(هكذا في الاصل)

المذهب المالكي : يقول الشيخ احمد بن محمد بن احمد الدردير « لا تجوز

مصافحة المرأة ولو متجالاة » (٣)
المذهب الشافعى : يقول ابوزرعة « يحرم مس الاجنبية » وكذا قال الامام

النووى والحافظ ابن حجر العسقلانى .

المذهب الحنبلى : قال محمد بن عبدالله بن مهران : ان أباعبدا لله - يعنى

الامام احمد بن حنبل - سئل عن الرجل يصافح المرأة ؟ قال : « لا » وشدد فيه جداً ، قلت ، فيصافحها بثوبه ؟ قال ، لا .
عبود بن يحيى

وقال الشيخ محمد سلطان المعصومى « ان مصافحة النساء الاجنبيات لا تجوز

ولا تحل ، سواء مع الشهوة او لا - وسواء كانت شابة او لا » .

فهذه فتاوى علماء المذاهب الاربعة رحمهم الله وهذا هو الحق فى المسألة

فمن حاد عنه فقد اتبع هواه بغير هدى من الله .
من من فتوى

(١) رواه البخارى (١/٢٤٧ فتح) ، مسلم (٢/٨١ نووى) .

(٢) راجع رسالة (ادلة تحريم المصافحة) .

(٣) متجالاة ، عجوز .

عن بريدة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من لعب بالزبد شير فكانما صبغ يده في دم خنزير»^(١) رواه مسلم .

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من لعب بزبد فقد عصي الله ورسوله»^(٢) رواه مالك وأبو داود وابن ماجه وبالجملة يجب على المسلم أن يحفظ جميع جوارحه عن المعاصي صغيرها وكبيرها فان استهواه الشيطان فاقترب شيئا وجب عليه المسارعة بالتوبة .

الحصن الحادي والعشرون: تحصين البيت

١- ذكر الله عند الدخول :

عن أبي مالك الأشعري^(٣) رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا ولج الرجل بيته فليقل: اللهم اني أسألك خيرا مولى وخيرا المخرج، بسم الله ولجنا، وبسم الله خرجنا وعلى ربنا توكلنا، ثم يسلم على أهله» رواه أبو داود وقال الألباني أسناده صحيح .

٢- التسليم على الأهل :

قال النووي: يستحب أن يقول: بسم الله، وان يكثر من ذكر الله تعالى، وان يسلم سواء كان في البيت ادى أم لا لقوله تعالى: (فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة)^(٤) إهـ .

وعن انس رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا بني

(١) رواه مسلم (١٥/١٥) نووي .

(٢) رواه مالك (٢/٩٥٨)، أبو داود (٤/٢٨٥) ابن ماجه (٢/١٢٣٨) .

(٣) رواه أبو داود (٤/٣٢٥) .

(٤) ولج، دخل .

(٥) تخرج الكلام الطيب تعليق رقم (٤٣)

(٦) سورة التور .

(٧) الاذكار (١٩) .

اذا دخلت على اهلك ، فسائم يكن بركة عليك وعلى اهل بيتك « (١) رواه الترمذي وقال حسن صحيح غريب .

وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل ، رجل خرج غازيا في سبيل الله عز وجل فهو ضامن على الله عز وجل حتى يتوفاه فيدخله الجنة ، او يرده بما نال من اجر وغنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله تعالى حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر وغنيمة ، ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله سبحانه وتعالى » رواه ابوداود باسناد حسن قاله النووي . (٢)

قال النووي رحمه الله : «ضامن على الله تعالى» اي صاحب ضمان ، والضمان الرعاية للشئ ، فعناه انه في رعاية الله اه (٣) وما اجل هذا العطاء ان يظل الرجل في رعاية الله وحفظه .

٣ - ذكر الله عند الطعام والشراب :

عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله ، وعند طعامه ، قال الشيطان : لا مبيت لكم ولا عشاء ، واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه ، قال : ادركتم المبيت والعشاء» (٤)

٤ - كثرة تلاوة القرآن في البيت :

وذلك لان القرآن يعطر البيت ويطيبه ويطرد منه الشياطين فعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل التمرة ، لا يريح لها ، وطعمها حلو ، ومثل المنافق الذي

(١) رواه الترمذي (٤/١٦١) .

(٢) الاذكار (٢) .

(٣) الاذكار (٢) .

(٤) رواه مسلم (١٣/١٩٠ نووي) .

فيقر به شيطان ثلاث ليالٍ .

تطهير البيت من صوت ابليس :

قال تعالى ، (واستفزز من استطعت منهم بصوتك) قال مجاهد ، صوت

ذرية آدم

عائيتك

الشيطان الغناء .

واذا نادى ابليس في بيت اجتمع عليه جنوده من كل مكان فعاثوا في

جنود

البيت الفساد ووقعوا فيه الشقاق والفرقة ، والبغضاء والشحناء ، فاذا كثرت

الغناء في البيت عشتت فيه الشياطين واتخذته لها مسكنا . فعليك اخي المسلم

بوسوه بيت سم

بتطهير بيتك من الغناء .

٦ - تطهير البيت من الاجراس :

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الجرس

مزامير الشيطان » (١) رواه مسلم وابوداود .

وزروي عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« ان مع كل جرس شيطانا » (٢) رواه ابوداود بسند ضعيف .

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب او جرس » (٣) رواه مسلم وابوداود والترمذي

لو يجمع

ع ٨٤

وقال محسن صحيح .

واعلم ان الملائكة جند الرحمن وهم دائما في حرب مع جند الشيطان فاذا

تخلت عنهم جنود الرحمن استحوذت عليهم جنود الشيطان وعن عائشة قالت :

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس » (٤)

بيت لو يجمع

رواه ابوداود وهو حسن .

٧ - تطهير البيت من التصاليب :

(١) رواه مسلم (٩٤/١٤) نووي) ابوداود ، (٢٥/٣) .

(٢) رواه ابوداود (٩٢/٤) .

(٣) رواه مسلم (٩٤/١٤) نووي) ، ابوداود (٢٥/٣) ، الترمذي (١٢٣/٣) .

(٤) رواه ابوداود (٩٢/٤) .

عن عائشة رضي الله عنها قالت : « لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يترك

في بيته شيئاً فيه تصاليب الا نقضه » (١) رواه البخاري وابوداود ^{Tanda}

① Kartul penduduk lan liyane

تطهير البيت من التصاوير والتماثيل :

يجب على المسلم ان يطهر بيته من التماثيل الاما ورد فيه الاستثناء وهو

لعن البنات وكذلك التصاوير الاما كان لضرورة كصورة البطاقة والاوراق

الرسمية . وذلك لان الملائكة لا تدخل بيتاً فيه تصاوير ولا تماثيل ، وكما قلناه انفا

اذا خرجت الملائكة من البيت عشتت فيه الشياطين وعن عائشة رضي الله

عنها انها اشترت تمرقة فيها تصاوير ، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه

وسلم قام على الباب فلم يدخل ، فعرفت في وجهه الكراهية ، قالت يا رسول

الله ، اتوب الى الله والى رسوله ، ماذا اذنبت ؟ قال مما جال هذه التمرقة ؟

فقالت : اشتريتها لتعقد عليها ، وتوسدها ، فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : « ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ، ويقال لهم : احيوا ما

خلقتم وقال : ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة » (٢) متفق عليه .

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

« لا تدخل الملائكة بيتاً فيه تماثيل او تصاوير » (٣) رواه مسلم

واعلم ان التحريم عام شامل لجميع انواع الصور سواء كانت صورة او تمثالاً ،

لها ظل او ليس لها ظل ، باليد او بالآلة .

قال النووي رحمه الله : ولا فرق في هذا كله بين ماله ظل وما لا ظل له

هذا تلخيص مذهبنا (٤) في المسألة وبمعناه قال فجماهير العلماء من الصحابة

والتابعين ومن بعدهم ، وهو مذهب الثوري ، ومالك ، وابي حنيفة وغيرهم اهل

ويستثنى من ذلك الصور التي لا روح فيها كالاشجار والانهار والزرور

(١) البخاري (١٠/٣٨٥ فتح) ابوداود (٤/٧٢) .

(٢) رواه البخاري (١٠/٣٩٢ فتح) ، مسلم (١٤/٩٠ نووي) .

(٣) رواه مسلم (١٤/٩٤ نووي) .

(٤) اي المذهب الشافعي .

والجمادات وغيره
 بر جمع ادراكه وبيروم

عن سعيد بن ابى الحسن^١ رضى الله عنه قال : كنت عند ابن عباس : اذ جاءه رجل^٢
 فقال : يا ابن عباس انى رجل انما معيشتى من صنعة يدي ، وانى اصنع هذه التصاوير^٣
 فقال ابن عباس : لا احدثك ، الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم^٤
 سمعته يقول : « من صور صورة ، فان الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس^٥
 بنافع فيها ابدا » فربا الرجل ربوة^٦ شديدة . فقال ابن عباس : ويحك ان^٧
 بيت الا ان تصنع ، فعليك بالشجر ، وكل شئ ليس فيه روح^٨ متفق عليه واللفظ^٩
 للبخارى .

٩ - تطهير البيت من الكلاب :

عن ابى طلحة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تدخل^١
 الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة^٢ (٣) متفق عليه .
 وعن عائشة رضى الله عنها قالت : واعد رسول الله صلى الله عليه وسلم^٣
 جبريل عليه السلام في ساعة ياتيه فيها ، فجاءت تلك الساعة ولم ياته ، وفي^٤
 يده عصا فالتقاها من يده وقال : ما يخلف الله وعده ولا رسله ، ثم انفتحت^٥
 فاذا جرو كلب تحت سريره فقال : يا عائشة متى دخل هذا الكلب هنا ، فقالت :^٦
 والله ما دريت ، فامرته فاخرج فجاى جبريل ، فقال رسول الله صلى الله^٧
 عليه وسلم : « وااعدتني فجلست لك فلم تاتي . فقال : منعني الكلب الذى^٨
 كان في بيتك ، انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة » رواه مسلم ورواه البخارى^٩
 بنحوه عن ابن عمر .
 ولا يستثنى من ذلك الا كلب الصيد و كلب الحراسة بشرط ان لا يكون اسود .

(١) رواه البخارى (٤/٤١٦ فتح) ، مسلم (١٤/٩٣ نووى) .

(٢) رباربوة ، انتفخ غيظا .

(٣) رواه البخارى (٦/٣١٢ فتح) ، مسلم (١٤/٨٤ نووى) .

(٤) رواه مسلم (١٤/١٨ نووى) ، ورواه البخارى (٦/٣١٢ فتح) بنحوه عن ابن عمر .

(٥) الحرو ، هو الكلب الصغير .

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الكلب الأسود شيطان»^(١) رواه مسام. وأمر
 بقتله فقال: «عليكم بالأسود البهيم ذي النقطين فإنه شيطان» رواه مسام.
 وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول: «من اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية، فإنه ينقص من أجره
 كل يوم قيراطان»^(٢) (٢) تليو سفا من
 اسود بمجوه ٨٨ ز ج ٨٨

١- الاكثر من صلاة النوافل في البيت

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اجعلوا
 من صلاتكم في بيوتكم، ولا تتخذوها قبورا»^(٣) متفق عليه.
 ومن المعلوم ان المقابر والقلوات والاماكن الخربة مساكن الشياطين،
 فكانه صلى الله عليه وسلم يريد منا ان نجعل لبيوتنا قسطا من صلاة النافلة
 لتطرد الشياطين منها. قال النووي: حث على النافلة في البيت لكونه اخفى
 وابعد من الرياء واصون من المحبطات وليترك البيت بذلك وتنزل فيه الرحمة
 والملائكة وينفر منه الشيطان. (٤) فتركنا عموسا وعمل
 وحث على ذلك في حديث آخر فقال: «صلوا ايها الناس في بيوتكم، فان
 افضل صلاة المرء في بيته الا الصلاة المكتوبة»^(٥) رواه النسائي باسناد جيد
 قاله المنذري (٦) مر

وعن ابي موسى الأشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال: «مثل البيت الذي يذكر الله فيه، والبيت الذي لا يذكر الله فيه، مثل
 بيت بيت

(١) رواه مسام (٤/٢٢٧ نووي) وحديث الامر بقتل الكلاب رواه مسام (١٠/٢٣٧ نووي).

(٢) رواه البخاري (٦١/٢١ فتح)، مسام (١٠/٢٣٧ نووي).

(٣) رواه البخاري (١/٥٢١ فتح)، مسام (٦/٢١ نووي).

(٤) شرح النووي على مسام (٦/٢١ نووي).

(٥) رواه النسائي وصححه الالباني في صحيح الترغيب (١/١٧٨).

(٦) ترغيب والترهيب (١/٢٢٢).

الحج والميت (١) رواه مسلم .
اجري في زواجره فان منجوروع

عريه ٩٨

الكلمة الطيبة والابتسامة المشرقة :

من المعلوم ان الشيطان يريد ان يهدم المجتمع المسلم ، فهو يكيده ويدير
ويخطط ومن هذه الخطط تقويض عرش الانبئة المسلمة لانها هي اللبنة الاولى
في بناء المجتمع . ويتضح ذلك من حديث جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فاذا نام
منه منزلة اعظمهم فتنة ، يجي احدهم فيقول : ما تركته حتى فرقت بينه
وبين امراته قال : قيدنيه منه ويقول نعم انت » (٢) رواه مسلم

عريه ٩٨
عريه ٩٨
عريه ٩٨

وذلك لان التفريق بين الزوجين هدم للمجتمع من اساسه وهذا هدف
اللعين . ولذلك يجب على الزوج ان يعامل اهله بالحسنى ، وينتقي الحسن
من الكلام حتى لا ينزع الشيطان بينه وبين اهله قال تعالى : (وقل لعبادي
يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزع بينهم) (٣)

عريه ٩٨

والكلمة الطيبة تشرح الصدر ، وتديم العشرة ، وتبشر السعادة بين
الزوجين وقال النبي صلى الله عليه وسلم لجابر « هلا جارية تلاعبها وتلاعبك »
رواه البخاري .

عريه ٩٨

الحصن الثاني والعشرون

عن انس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من
قال - يعني اذا خرج من بيته - بسم الله ، توكلت على الله ، لاحول ولا قوة الا
بالله يقال له كفيت ، ووقيت ، وهديت ، وتنحى عنه الشيطان ، فيقول
لشيطان اخر : كيف لك برجل قد هدى وكفى ووفى » رواه ابوداود والترمذي

دين ١٢ دين ١٢ دين ١٢ دين ١٢

- (١) رواه مسلم (٦/٢١٨ نووى) .
- (٢) رواه مسلم (١٧/١٥٧ نووى) .
- (٣) سورة الاسراء الآية (٥٣) .
- (٤) رواه ابوداود (٤/٣٢٥) . الترمذي (٥/١٥٤) .

وقال حسن صحيح وصححه الألباني (١)

ترمذي ١١١٥١

الحصن الثالث والعشرون

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما (٢) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا دخل المسجد يقول: «اعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم»، قال: فاذا قال ذلك قال الشيطان: حفظ مني سائر اليوم. رواه ابوداود وحسنه النووي (٣) وصححه الألباني (٤).

ع حديث ع حديث ع حديث

الحصن الرابع والعشرون

ما هو بصير

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة فقال: أما لو قلت حين امسيت: اعوذ بكلمات الله التامات، من شر ما خلق لم تضرك». رواه مسلم.

اصواع ما افاء

تتموا ما

ما يجمع حورا

وفي رواية لابن السني «من قال: اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما

خلق ثلاثا لم يضره شيء» (٦) وسندها صحيح. وفي رواية لمسلم «من نزل منزلا ثم قال: اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك»

ما تعبونا ان له رضى اقبوتى ما تعبونا من

الحصن الخامس والعشرون

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من عبد يقول في صباح كل يوم، ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع

ع حديث ع حديث ع حديث

(١) تخرىج الكام الطيب (٤١).

(٢) رواه ابوداود (١٧٧/١).

(٣) الاذكار/٢٦.

(٤) تخرىج الكام الطيب تعليق رقم (٤٧).

(٥) رواه مسلم (٣٢/١٧) نووى.

(٦) رواية مسلم (٣١/١٧) نووى.

اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم، ثلاث مرات لم يضره شيء» (١)
 رواه الترمذى وقال حسن غريب صحيح وصححه الألبانى (٢).
 مع حديث 7 7

الحصن السادس والعشرون

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سافر فأقبل الليل قال: «يا أرض ربّي وربك الله، أعوذ بالله من شركٍ وشراً ما فيك، وشراً ما خلق فيك، وشراً ما يدب عليك أعوذ بالله من أسدٍ وأسود، ومن الحية والعقرب، ومن ساكن البلد، ومن والدٍ وما ولد» (٣) رواه ابوداود وحسنه الحافظ.
 مع حديث ما

الحصن السابع والعشرون

روى ابوداود في سننه عن ابى الازهر الاعمش (٤) رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه من الليل قال: «بسم الله وضعت جنبي لا اله الا الله اغفر لي ذنبي واحسب شيطاني، وفك رهائي واجعلني في الندي الاعلى»
 وحسن النووي سنده (٥).
 مع حديث ما

قال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول علمني شيئاً اقله اذا أصبحت واذا امسيت قال: «قل اللهم عالم الغيب والشهادة، فاطر السموات والارض، رب كل شيء ومليكه، اشهد ان لا اله الا انت، اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه» وفي رواية «وان اقترب علي نفسي سوءاً او اجره الي مسلم، قل اذا أصبحت واذا امسيت، واذا اخذت مضجعتك» (٦) رواه ابوداود والترمذى وقال حسن.
 مع حديث ما

(١) رواه الترمذى (١٣٣/٥).

(٢) تخرىج الكام الطيب (١٠).

(٣) رواه ابوداود (٢٥/٣).

(٤) رواه ابوداود (٢١٣/٤).

(٥) الاذكار (٧٧).

(٦) رواه ابوداود (٣١٧/٤)، الترمذى (٣٥/٥).

لع حديث

الحصن الثامن والعشرون : البسملة

عن ابى تميمة الهيجمي عن كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم قال : كنت ردفه
على حمار ، فعثر الحمار ، فقلت تعس الشيطان ، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم « لا تقل
تعس الشيطان ، فانك اذا قلت تعس الشيطان تعاض في نفسه ، و قال : صرعته
بقوتي ، واذا قلت بسم الله تصاغرت اليه نفسه حتى يكون اصغر من ذباب » رواه
أحمد باسناد جيد قاله المنذري (٢)

وعن أمية بن محشي رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالسا ورجل يأكل ، فام يسم الله تعالى ، حتى لم يبق من طعامه الا لقيمة ، فلما رفعها
الي فيه قال بسم الله اوله واخره ، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : « ما زال
الشيطان يأكل معه ، فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه » رواه ابوداود
وضعف الألباني سنده (٣)

وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اذا اكل
أحدكم فليذكر اسم الله تعالى في اوله ، فان نسي ان يذكر الله تعالى في اوله ، فليقل
بسم الله اوله واخره » رواه الترمذي وقال حسن صحيح
وعنها ايضا قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل طعاما في ستة
من اصحابه ، فجاء اعرابي فأكله بلقمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

« امانه لوستي لكفام » رواه الترمذي وقال حسن صحيح .
وينبغي للمسلم ان يسمي الله اذا وضع شيئا او رفعه او جلس او قام او فعل
اي شيء لان البسملة تجلب للبركة مطردة للشياطين .

- ١) تخريج الكام الطيب تعليق (٩)
- ٢) الترغيب والترهيب (٢٧٦/٥)
- ٣) رواه ابوداود (٢٤٧/٣)
- ٤) تخريج الكام الطيب (١٣٤)
- ٥) رواه الترمذي (١٩٠/٣)

الحصن التاسع والعشرون: ردّ التشاؤب

وينبغي على المسلم أن يردّ التشاؤب ما استطاع وأن يضع يده على فيه إذا

تشاؤب. ^١ ^٢ ^٣ ^٤ ^٥ ^٦ ^٧ ^٨ ^٩ ^{١٠} ^{١١} ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠}

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « إن الله

يحبّ العطاس، ويكره التشاؤب، فإذا عطس فحمد الله، فحق على كل مسلم سماعه أن

يشمته، وأما التشاؤب فأنما هو من الشيطان فليرده ما استطاع، فإذا قال ها ضحك

منه الشيطان» ^١ رواه البخاري.

وعن سعيد الخدري ^(٢) رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال: « إذا تشاءب أحدكم فليمسك بيده على فيه ^(٣)، فإن الشيطان يدخل» رواه مسلم.

الحصن الثلاثون: التسليم للقضاء من غير عجز ولا تفريط

قال تعالى: « يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لأخوانهم

إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك

حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير ^(٤).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « المؤمن

القوى خير وأحب إلى الله تعالى من المؤمن الضعيف وفي كل خير أحرص على ما

ينفعك، واستعين بالله عز وجل ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني

فعلت كذا لكان كذا، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان»

رواه مسلم ^(٥).

الحصن الحادي والثلاثون: الأذان طارد للشيطان

- (١) رواه البخاري (٢٠٧/١٠ فتح).
- (٢) رواه مسلم (١٢٢/١٨ نووى).
- (٣) فيه: فيه.
- (٤) سورة آل عمران الآية (١٥٢).
- (٥) رواه مسلم (٢١٥/١٢ نووى).

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « اذنودى للصلاة اذ بر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين ، فاذا قضى
 النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلاة اذ بر حتى اذا قضى التشويب اقبل » رواه
 البخارى ومسلم .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « اذا تغولت لكم الغيلان
 فنادوا بالاذان » رواه الامام احمد وابن السني والطبراني والبخاري باسنادها
 ضعيفة .

وعن سهيل بن أبي صالح (٢) قال : ارسلني ابي الى ابن حارثة ومعى غلام لنا
 او صاحب لنا ، فناداه مناد من حائط (٣) باسمه واشرف الذي معى على الحائط فلم
 ير شيئاً فذكرت ذلك لابي فقال : لو شعرت انك تلقي هذا لم ارسلك ولكن اذا
 سمعت صوتاً فناد بالصلاة فاني سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يحدث عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : « ان الشيطان اذ نودى بالصلاة اذ بر »
 رواه مسلم .

الحصن الثاني والثلاثون : الوضوء

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
 « طهروا هذه الاجساد طهركم الله ، فانه ليس من عبد يبئ طاهراً : الابات
 معه في شعاره (٤) ملك ، لا ينقلب ساعة من الليل الا قال : اللهم اغفر لعبدك
 فانه بات طاهراً » رواه الطبراني في الاوسط باسناد جيد قاله المنذرى (٥)
 وعن ابي امامة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول : « من اوى الى فراشه طاهراً يذكر الله حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعة
 من ليله الا قال : اللهم اغفر لعبدك »

- (١) رواه البخارى (٢/٨٤ فتح) ، مسلم (٤/٩١ نووى) .
- (٢) رواه مسلم (٤/٩٠ نووى) .
- (٣) حائط ، بستان .
- (٤) الشعار ، هو ما يلبس به الانسان من ثوب او غيره .
- (٥) الترغيب والترهيب (٢/١٣) .

فمن ذلك نستخلص ان الرجل اذا لم يقم شيئاً من الليل أصبح وقد بال
 الشيطان في اذنيه ووعلى قافيته الثلاث العقد وعلى رأسه الجريز المعقود
 والجريز هو الجبل الذي يخطم به البعير فلقد تمكن الشيطان منه، وتحكم فيه،
 وسلط عليه وبالعكس تماماً اذا قام الانسان شيئاً من الليل فانه يكون بعيد
 عن الشيطان قريباً من الرحمن .

المحسن الرابع والثلاثون : عدم التشبه بالشيطان

١- الاكل والشرب باليمين : وذلك لان الشيطان يأكل ويشرب
 بشماله فعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
 « لا يأكلن أحدكم بشماله ، ولا يشربن بها ، فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب
 بها » رواه مسلم .

٢- الاخذ والعطاء باليمين : وذلك لان الشيطان يأخذ ويعطي
 بشماله . فعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : لياكل
 أحدكم بيمينه ، وليشرب بيمينه ، وليأخذ بيمينه وليعط بيمينه ، فان الشيطان
 يأكل بشماله ويشرب بشماله ، ويعطي بشماله ، ويأخذ بشماله » رواه
 ابن ماجه وصححه المنذرى سنده (٣)

٣- عدم الجلوس بين الظل والشمس : وذلك لانه يجلس الشيطان
 فعن ابي عياض عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى
 الله عليه وسلم : « نهى ان يجلس الرجل بين الضح (٤) والظل وقال يجلس
 الشيطان » رواه الامام احمد في مسنده وقال المنذرى سنده جيد (٥)

- ١) رواه مسلم (١٣/١٩٢ نوى) .
- ٢) رواه ابن ماجه (٢/١٠٨٢) .
- ٣) الترغيب والترهيب (٤/١٩١) .
- ٤) الضح : الشمس .
- ٥) الترغيب والترهيب (٥/٢٢٠) .

٤ - الثاني : لان النبي صلى الله عليه وسلم قال : «الانابة من الله والجملة من الشيطان» ^{الوحداني} رواه الترمذي وحسنه والبيهقي وابن السني ^{جمع} وحسنه الالباني ^{ابن} .
٥ - التواضع : لان الكبر من صفات ابليس قال تعالى :

(واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابا واستكبر وكان من الكافرين) ^(٢١) .

٦ - عدم التبذير والاسراف : لان الله يقول : (ان المبدرين كانوا اخوان الشياطين) ^(٣) نيار آبي للريان ^{اصه} .

قال ابن مسعود : التبذير : الانفاق في غير حق ، وقال مجاهد : لو انفق انسان ماله كله في الحق لم يكن مبذرا ولو انفق مائة في غير حق كان مبذرا . ولو اسرف الرجل في اي شيء شاركه الشيطان فيه سواء مسكن او مطعم او مشرب او مركوب حتى الفراش .

فمن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : (فراش للرجل ، وفراش لامرأته ، والثالث للضعيف ، والرابع للشيطان) .

الحصن الخامس والثلاثون : عدم الوقوف موقف شبهة

اعلم ان الشيطان ينهز الفرص وينفذ الى القلوب ويبيت فيها وشوسته ولذلك يجب عليك الا تعطيها فرصة او تفتح له بابا ومن هنا يجب ان تتجنب مواقف الشبهات ولو كنت مأمونا بين الناس .
فمن صفية زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا ، فاتيتُه ازوره ، فحدثته ثم قلت فانقلبت ، فقام معي ليقلبنى (٥) ، وكان مسكنا في دار اسامة بن زيد فمر رجلان من الانصار فلما

(١) رواه الترمذي (٢٤٨٣) ورواه ابو يعلى عن انس وحسنه الالباني في الصحيحة برقم (٣٧٩٥) .
(٢) سورة البقرة الآية (٣٤) .
(٣) سورة الاسراء الآية (٢٧) . رواه مسام (٥١/١٤) نووي .
(٤) رواه البخاري (٤/٢٨٢ فتح) ، مسام (١٤/١٥٦) نووي .
(٥) ليقلبنى ، ليرجعني .

رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْرَعًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَى رُسُلِكَمَا ^{لو انه يري الرد} انْهَاضَتْ بَنَتْ حِيَّ» قَالَا: سَبَّحَانَ اللهُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «ان الشَّيْطَانَ يَجْرِي ^{لو ما تو 7} مِنَ الْإِنْسَانِ طَجْرِي الدَّمِ، فَخَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكَمَا شَيْئًا - أَوْ قَاك - شَرًّا مُتَّفَقٌ ^{لو ما تو 7} عَلَيْهِ. ^{لو ما تو 7}

الرَّحْمَنُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ: حَصْنُ الذِّكْرِ

الذِّكْرُ يُضَعِّفُ الشَّيْطَانَ وَيُقَوِّي الْإِيمَانَ وَيَرْضَى الرَّحْمَنُ وَهُوَ الرُّكْنُ الرَّكِينُ ^{صد}
 وَالْحَصْنُ الْحَصِينُ الَّذِي يَتَحَصَّنُ بِهِ الْمُسْلِمُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. ^{قوة}
 عَنِ الْحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى مُحَمَّدٍ بْنِ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهِنَّ، وَيَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ ^ع يَعْمَلُوا بِهِنَّ، فَكَانَهُنَّ أَبْطَابُهُنَّ، فَأَتَاهُ عِيسَى فَقَالَ: إِنْ لَمْ أَمْرُكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ تَعْمَلَ ^ع بِهِنَّ، وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ، فَمَا مَانُ تُخْبِرُهُمْ، وَأَمَا إِنْ أَخْبِرُهُمْ، فَقَالَ: ^ع يَا أَخِي لَا تَفْعَلْ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ سَبَقْتَنِي بِهِنَّ أَنْ يَخْسَفَ لِي أَوْ أُعَذَّبَ، قَالَ فَجَمَعَ نَبِيُّ

إِسْرَائِيلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ حَتَّى امْتَلَأَ الْمَسْجِدَ، وَقَعَدُوا عَلَى الشَّرَفَاتِ ثُمَّ خَطَبَهُمْ فَقَالَ: ^ع إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ وَأُفَعِّلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ:

أَوْلَاهُنَّ: لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا فَانْ مِثْلُ مَنْ أَشْرَكَ كَمِثْلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا ^ع مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بذهب أو ورق، ثُمَّ اسْكَنَهُ دَارًا، فَقَالَ: أَعْمَلْ وَارْفَعْ إِلَيَّ، فَجَعَلَ يَعْمَلُ ^ع وَيَرْفَعُ إِلَيَّ غَيْرَ سَيِّدِهِ، فَيَأْكُمُ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدَهُ كَذَلِكَ؟ فَانْ اللَّهُ خَلَقَكُمْ ^ع وَرَزَقَكُمْ فَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا.

وَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْلُظْوا وَانْتَبِهُوا فَاغْلُظُوا فَاغْلُظُوا فَاغْلُظُوا فَاغْلُظُوا فَاغْلُظُوا فَاغْلُظُوا

وَأَمْرُكُمْ بِالصَّيَامِ، وَمِثْلُ ذَلِكَ كَمِثْلِ رَجُلٍ فِي عَصَابَةٍ مَعَهُ هِرَّةٌ مَسْكٌ، كُلُّهُمْ ^ع يَجِبُ أَنْ يَجِدَ رِيحَهَا، وَإِنْ الصَّيَامُ أَطِيبَ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ.

وَأَمْرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَمِثْلُ ذَلِكَ كَمِثْلِ رَجُلٍ اسْرَهَ الْعَدُوَّ، فَأَوْثَقُوا يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ، ^ع وَقَرَّبُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ هَلْ لَكُمْ مِنْ أُنْفُسِي مَنْكُمْ؟ وَجَعَلَ يُعْطِي ^ع الْقَلِيلَ وَالكَثِيرَ حَتَّى فَدَى نَفْسَهُ.

وَأَمْرُكُمْ بِذِكْرِ اللهِ كَثِيرًا، وَمِثْلُ ذَلِكَ كَمِثْلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ اسْرَعًا فِي ائْتِشْرِهِ ^ع

حق اتي حصنا حصينا فاحرز نفسه منه ، وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان
 الابذكر الله « رواه الترمذي وقال حسن صحيح »
 16 16 عدو 16 16 7 7 7 7

فالذي يداوم على ذكر الله يحرز نفسه من الشيطان والذي يتغافل عن
 ذكر الله يجده نفسه للشياطين تلعب به وتغويه ، وتوسوس له قال تعالى (ومن

يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين)
 وكما ان الذكر يضعف شياطين الجن فهو كذلك يضعف شياطين الانس

ولذلك امرنا الله تبارك وتعالى بالذكر عند الحرب فقال : (اذا القيتم فئة فاثبتوا
 واذكروا الله كثيرا) (٢) .

فضل الذكر

عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

« الا انبئكم بخير اعمالكم ، وازكاها عند مليكم ، وارفعها في درجاتكم ، وخير لكم
 من انفاق الذهب والورق ، وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا

اعناقكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : ذكر الله » (٣) رواه الترمذي وابن
 ماجه والحاكم وصححه ووافقه الذهبي .

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« سبق المفردون . قالوا ، وما المفردون يا رسول الله ؟ قال : الذاكرون الله كثيرا
 والذاكرات » (٤) . رواه مسلم .

وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه ان رجلا قال : يا رسول الله ان شرائع

الايمان قد كثرت علي ، فاخبرني بشيء اتشبهت به قال : « لا يزال لسانك رطبا
 من ذكر الله تعالى » (٥) رواه الترمذي وحسنه والحاكم وصححه ووافقه الذهبي .

- (١) سورة الزخرف الآية (٣٦) .
- (٢) سورة الانفال الآية (٤٥) .
- (٣) رواه الترمذي (١٣٨/٥) ، ابن ماجه (١٢٤٥/٢) .
- (٤) رواه مسلم (١٧/٤ نووي) .
- (٥) رواه الترمذي (١٢٧/٥) .

وعن ابي موسى الاشعري رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال :
 «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كثر ربه مثل الحي والميت» (١) . رواه البخاري
 ومسلم .

وعن ابي هريرة رضى الله عنه (٢) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
 «من قعد مقعدا لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة (٣) ومن اضطجع
 مضطجعا لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة» رواه ابوداود وصححه
 الالباني (٤) .

وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من قال سبحان الله
 وبحمده في يوم مائة مرة ، حطت عنه خطاياه ، وان كانت مثل زبد البحر» (٥) .
 وعن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : «كلمتان
 خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان جيبتان الى الرحمن ، سبحان الله
 وبحمده سبحان الله العظيم» (٦) . متفق عليه .

وعنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : «لان اقوك سبحان الله ،
 والحمد لله ، ولا اله الا الله ، والله اكبر احب الى مما طلعت عليه الشمس» (٧) رواه
 مسلم .

وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال : «احب الكلام الى الله تعالى اربع لا يضرك بايهن بدأت ، سبحان
 الله ، والحمد لله ، ولا اله الا الله ، والله اكبر» رواه مسلم .

(١) رواه البخاري (١١/٢٠٨ فتح) ، مسلم (٦/٢٨١ نووى) .

(٢) رواه ابوداود (٤/٢٦٤) .

(٣) ترة ، نقص وحسرة .

(٤) تخريج الكام الطيب تعليق (٣) .

(٥) رواه البخاري (١١/٢٠٦ فتح) ، مسلم (١٧/١٧ نووى) .

(٦) رواه البخاري (١٢/٥٣٧ فتح) ، مسلم (١٧/١٩ نووى) .

(٧) رواه مسلم (١٧/١٩ نووى) .

وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة ؟ فسأله سائل من جلسائه ، كيف يكسب أحدنا ألف حسنة ؟ قال : يسبح مائة تسبيحة ، فكتبت له ألف حسنة ، أو تحط عنه ألف خطيئة » (١) رواه مسلم .

قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : « ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ فقلت : بلى يا رسول الله قال : « قل لا حول ولا قوة الا بالله » (٢) متفق عليه .

الذكر عند النوم

١ - عن حذيفة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينام قال : « باسمك اللهم أموت واحياً » وإذا استيقظ من منامه قال : « الحمد لله الذي أحيانا بعد ما ماتنا وألوه النشور » (٣) رواه البخاري ومسلم .

٢ - وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان إذا ولى إلى فراشه كل ليلة ، جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ (قل هو الله أحد) وقرأ قل أعوذ برب الفلق) وقرأ أعوذ برب الناس) ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بها على رأسه ووجهه ، وما قبل من جسده ، يفعل ذلك ثلاث مرات » (٤) رواه البخاري .

٣ - وجاء في حديث أبي هريرة أن الشيطان قال له : « إذا وبت إلى فراشك فاقرا آية الكرسي : (الله لا اله الا هو الحي القيوم) حتى يختمها ، فإنه لا يزال عليك من الله حافظ ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يصح صبحاً .

(١) رواه مسلم (١٧/٢٠ نووي) .

(٢) رواه البخاري (١١/١٣٣ فتح) ، مسلم (١٧/٢٦ نووي) .

(٣) رواه البخاري (١١/١٣٣ فتح) ، مسلم (١٧/٣٥ نووي) عن البراء بن عازب .

(٤) رواه البخاري (١١/١٣٥ فتح) .

وسلم : « صَدَقْكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ، ذَاكَ شَيْطَانٌ » (١) رواه البخاري معلقا تعليقا
 مجزوماً به ^{تعلق} ^{عن أبي مسعود} ^{عن أبي مسعود} ^{عن أبي مسعود}

٤ - عن أبي مسعودٍ الأنصاري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال : « من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه » (٢) متفق عليه .

٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (٣)

« إذا قام أحدكم عن فراشه ، ثم رجع إليه فلينبضه بصفة (٤) أزاره ، ثلاث مرات

فانه لا يدرى ما خلفه عليه بعده ، وإذا اضطجع فليقل : يا سمك ربى وضعت

جنبى وبك أرفعه ، فإن أمسكت نفسي فارحمها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما

تحفظ به عبادك الصالحين ، فاذا استيقظ فليقل : الحمد لله الذي عافاني

في جسدي ، ورد علي روحي ، وأذن لي بذكركه » رواه البخاري ومسلم .

٦ - عن علي رضي الله عنه أن فاطمة رضي الله عنها أتت النبي صلى الله

عليه وسلم تسأله خادماً ، فأم تجده ، ووجدت عائشة فاخبرتها ، قال

علي : فجاءنا النبي صلى الله عليه وسلم وقد أخذنا مضجعنا فقال : « ألا أدلكم

على ما هو خير لكم من خادم ، إذا أوتيتما إلى فراشكما ، فنسجا ثلاثاً وثلاثين ،

وأحداً ثلاثاً وثلاثين ، وكبيرا ربعا وثلاثين ، فانه خير لكم من خادم »

متفق عليه .

٧ - عن حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان

إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول : « اللهم قني عذابك

يوم تبعث عبادك ثلاث مرات » (٥) رواه أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح .

(١) رواه البخاري (٦/٣٣٥ فتح) .

(٢) رواه البخاري (٧/٢١٨ فتح) ، مسلم (٢/٩٢ نووى) .

(٣) رواه البخاري (١١/١٢٦ فتح) ، مسلم (١٧/٣٧ نووى) .

(٤) بصفة أزاره ، بحاشية أزاره .

(٥) رواه البخاري (١١/١١٩ فتح) ، مسلم (١٧/٤٥ نووى) .

(٦) رواه أبو داود (٤/٣١١) ، الترمذي (٥/٣٧) .

٨ - عن انس رضي الله عنه ^(١) ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال: «الحمد لله الذي اطعمنا، وسقانا، وكفانا، وآوانا ^(٢)، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي» رواه مسلم وابوداود والترمذي.

^{او مع ما ان الذي يترتب} ^{يقولون في الذراع التي} ^{ما قاله الذي يترتب}

٩ - عن ابن عمر رضي الله عنهما انه امر رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقول:

«اللهم انت خلقت نفسي، وانت تتوفاه لك بماتها ومحياتها، ان احييتها فاحفظها، وان امتها فاغفر لها، اللهم اني اسالك العافية» ^(٣) قال ابن عمر: سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه مسلم.

١٠ - عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول:

اذا اوى الى فراشه: «اللهم رب السموات، ورب الارض، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والانجيل والفرقان، اعوذ بك من شر كل شيء انت احدثنا فيه، اللهم انت الاول فليس قبلك شيء، وانت الاخر فليس بعدك شيء، وانت الظاهر فليس فوقك شيء، وانت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، واغننا من الفقر» رواه احمد ومسلم وابوداود والترمذي.

١١ - قال البراء بن عازب رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«اذا اتيت مضجعا، فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضجع على شقك الايمن، وقل: اللهم اسلمت نفسي اليك، لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك، امنت بكتابك الذي انزلت، وبنبيك الذي ارسلت، فان مت من ليلتك مت على الفطرة، واجعلهن اخر ما تقول» ^(٥) متفق عليه.

الذكر عند الاستيقاظ من النوم ليلا.

(١) رواه مسلم (٣٧/١٧) نووي، ابوداود (٣١٢/٤)، الترمذي (١٣٧/٥).

(٢) آوانا، اي جعل لنا مسكنا اوى اليه.

(٣) رواه مسلم (٣٥/١٧) نووي.

(٤) رواه مسلم (٣٢/١٧) نووي، ابوداود (٢١٢/٤)، الترمذي (١٨١/٥).

(٥) رواه البخاري (٣٥٧/١) فتح، مسلم (٣٢/١٧) نووي.

١ - عن عبادة بن الصّامت "رضي الله عنه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال :

"مَنْ تَعَارَى^١ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، أَوْ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قَبِلَتْ صَلَاتُهُ " رواه البخاري .

٢ - عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول : "مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِرًا وَذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى يُدْرِكَهُ النَّعَاسُ ،

لَمْ يَنْقَلِبْ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ يُسْأَلُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ " خَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَحَسَنُهُ الْإِلْبَانِيُّ (٤) .

الذِّكْرُ عِنْدَ الْفِرْعِ :

١ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

يَعْتَمُهُمْ مِنَ الْفِرْعِ كَلِمَاتٍ : «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَةِ ، مِنْ غَضَبِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَإِنْ يُحْضِرُونَ» (٥) رواه الترمذي وحسنه وأبو داود .

الذِّكْرُ عِنْدَ اسْتِيقَاضِ النَّوْمِ :

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : «إِذَا اسْتَيْقَظَ

أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَعَافَانِي فِي جَسَدِي ، وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ " رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي والإلباني (٦) .

الذِّكْرُ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْبَيْتِ :

١ - عن انس رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «مَنْ قَالَ -

يَعْنِي إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ - بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ ، يُقَالُ

(٦) تخریج الکام الطیب (٣٨) .

(١) رواه البخاري (٣/٣٩ فتح) .

(٢) تعار، استيقظ .

(٣) رواه الترمذي (٥/٢٠٣) .

(٤) تخریج الکام الطیب تعلیق (٢٩) .

(٥) رواه الترمذي (٥/٢٠٠) ، أبو داود (٤/١٢) .

له كُفيت ووقيت وهديت، وتنحى عنه الشيطان فيقول لشيطان آخر، كيف لك
 برجل قد هدى وكفى ووقى»^(١) رواه أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح وصححه
 الألباني^(٢).

٢ - عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من بيتي قط إلا رفع طرفه إلى السماء فقال : «اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل
 او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي»^(٣) رواه الأربعة وقال الترمذي
 حسن صحيح .

الذكر عند دخول البيت :

١ - عن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « اذا -
 دخل الرجل بيته ، فذكر الله تعالى عند دخوله ، وعند طعامه ، قال الشيطان :
 لا مبيت لكم ولا عشاء ، واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان :
 ادركتم المبيت ، واذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء »^(٤)
 رواه مسلم .

٢ - وعن ابى مالك الاشعري^(٥) رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم : « اذا ولى الرجل بيته فليقل : اللهم اني اسألك خير المولى وخير المخرج ،
 بسم الله ولجنا ، وبسم الله خرجنا ، وعلى ربنا توكلنا ثم ليسلم على اهله » رواه -
 أبو داود وقال الألباني سنده صحيح^(٦) .
 الذكر عند دخول المسجد والخروج منه :

(١) رواه أبو داود (٣٢٥/٤) ، الترمذي (١٥٤/٥) .

(٢) تخرىج الكلم الطيب (٤١) .

(٣) رواه أبو داود (٣٢٥/٤) ، الترمذي (١٥٥/٥) ، ابن ماجه (٣٧٨/٢) .

(٤) رواه مسلم (١٩٠/١٣) نووى .

(٥) رواه أبو داود (٣٢٥/٤) .

(٦) وليج ، دخل .

(٧) تخرىج الكلم الطيب (٤٣) .

١ - عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل

المسجد قال : « بسم الله ، اللهم صل على محمد ، وإذا خرج قال : بسم الله ، اللهم صل على محمد » رواه الترمذي وحسنه وابن السني وحسنه الألباني بشواهد^(١)

٢ - عن أبي حميد أو أبي أسيد رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« إذا دخل أحدكم المسجد فليقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج فليقل اللهم اني اسألك من فضلك »^(٢) رواه مسلم وأبو داود .

٣ - عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان

إذا دخل المسجد قال : « أعوذ بالله العظيم ، وبوجهه الكريم ، وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم » قال : « فإذا قال ذلك ، قال الشيطان خفظ مني سائر اليوم » رواه أبو داود وصححه الألباني^(٣) .

الذكر عند استفتاح الصلاة :

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا استفتح الصلاة سكت هنيهة قبل أن يقرأ ، فقلت : يا رسول الله بأبي وأمي

أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول ؟ قال : « أقول : اللهم باعد

بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم نقني من خطاياي

كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس ، اللهم اغسلني بالثلج والماء

والبرد »^(٤) متفق عليه .

٢ - عن جبير بن مطعم^(٥) رضي الله عنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي

صلاة قال : « الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرة وأصيلاً ثلاثاً ،

يسر سور

(١) تخریج الکام الطیب (٤٥) .

(٢) رواه مسلم (٥/٢٢٤ نووی) ، أبو داود (١/١٢٦) .

(٣) رواه أبو داود (١/١٢٧) .

(٤) تخریج الکام الطیب (٤٧) .

(٥) رواه البخاری (٢/٢٢٧ فتح) ، مسلم (٥/٩٢ نووی) .

(٦) رواه أبو داود (١/٢٠٣) ، ابن ماجه (١/٢٢٥) .

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم، من نفخه^(١) ونفشه^(٢) وهمزه^(٣) رواه ابوداود
 وصححه الألباني^(٤) .
 أبو داود بنحو ٦٦ / شعير ٦٦ / ناسخ ٦٦ / فخر يدوني ٦٦

٣ - وعن عائشة رضي الله عنها^(٥) ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح
 الصلاة قال : « سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك (٥) ولا اله
 غيرك » رواه اهل السنن وصححه الألباني^(٦) .
 أبو داود بنحو ٦٦ / شعير ٦٦ / ناسخ ٦٦ / فخر يدوني ٦٦

الذكر بعد السلام :

١ - عن ثوبان رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 انصرف من صلاته استغفر الله ثلاثاً وقال : « اللهم أنت السلام ، ومنك السلام ،
 تباركت يا ذا الجلال والإكرام »^(٧) . رواه مسلم .

٢ - وعن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا فرغ من صلاته قال : « لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله
 الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما اعطيت ، ولا معطي لما منعت
 ولا ينفع ذا الجند منك الجند »^(٨) متفق عليه .

٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من
 سبح في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين ، وكبر
 ثلاثاً وثلاثين ، وقال تمام المائة : لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك
 وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، غفرت خطاياها وان كانت مثل زبد البحر »^(٩)

(١) نفخه ، الكبر .

(٢) نفشه ، الشعر .

(٣) همزه ، الموتة .

(٤) رواه ابوداود (٢٠٢/١) ، الترمذی (١٥٤/١) ، النسائي (١٣٢/٢) ، ابن ماجة (٢٦٥/١) .

(٥) جدك ، عظمتك .

(٦) تخریج الکلام الطیب (٥٧) .

(٧) رواه مسلم (٥/١٩٠ نووی) .

(٨) رواه البخاری (٢/٣٢٥ فتح) ، مسلم (٥/٩٠ نووی) .

(٩) رواه مسلم (٥/٩٥ نووی) .

رواه مسلم .

الذکر عند الكرب والهم

- ١ - عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب « لا اله الا الله العظيم الحليم ، لا اله الا الله رب العرش العظيم ، لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم »^(١) متفق عليه .
- ٢ - عن انس رضي الله عنه^(٢) ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه^(٣) امر فاك ، « يا حي يا قيوم برحمتك استغيث » رواه الترمذي وهو حسن بشواهد^(٤) .
- ٣ - وعن ابى بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « دعوات المكروب ؛ اللهم رحمتك أرجو ، فلا تكليني الى نفسي طرفة عين ، واصليح لي شأني كله ، لا اله الا انت » رواه ابوداود وابن حبان وحسنه الالباني^(٥) .
- ٤ - وعن سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دعوة ذي النون اذ دعا بها وهو في بطن الحوت ؛ لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له^(٦) » رواه احمد والترمذي والحاكم وصححه ووافقه الذهبي .
- الذکر عند لقاء العدو وأوذى السلطان :
- ١ - عن ابى موسى الأشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال : « اللهم انا نجعلك في نحورهم ، ونعوذ بك من شرورهم » رواه ابوداود^(٧) والنسائي وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .
- ٢ - عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند لقاء

(١) رواه البخارى (١١/١٤٥ فتح) ، مسلم (١٧/٤٧ نوى) .

(٢) رواه الترمذى (٥/٢٠١) .

(٣) حزبه ، اهما واحزنه .

(٤) افادة الالباني ، تخريج الكام الطيب (٧٢) .

(٥) تخريج الكام الطيب (٧٨) .

(٦) رواه احمد والترمذى (٥/١٩١) ، الحاكم وصححه ووافقه الذهبي .

(٧) رواه ابوداود (٢/١٨٩) .

العدو « اللهم أنت محمد بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما (حسبنا الله ونعم الوكيل) قالها إبراهيم حين ألقى في النار، وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قال له الناس (إن الناس قد جمعوا لكم) رواه البخاري .

الذكر عند المصيبة :

قال تعالى : (الذين إذا أصابهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون) (٤) .

١ - قالت أم سلمة رضي الله عنها : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول : إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم أجرني في مصيبتى وأخلف لي خيراً منها إلا أجره الله في مصيبتى ، وأخلف له خيراً منها » قالت : فلما توفي أبو سلمة ، قلت كما أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخلف الله لي خيراً منه ، رسول الله صلى الله عليه وسلم « رواه مسلم .

الذكر عند الدين :

١ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن مكاتبا جاءه فقال : انى عجزت عن كتابتي فاعني ، قال : ألا أعلمك كلمات علمنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل دينا آذاه الله عنك ؟ قل : اللهم أكفني بجلالك عن حرامك ، واغنني بفضلك عن سواك « رواه الترمذي (٥) وحسنه ، ووافقه

الذكر عند زيارة المريض :

- (١) رواه أبو داود (٤٢/٣) .
- (٢) تخريج الكام الطيب (٨٣) .
- (٣) رواه البخاري (٢٢٩/٨ فتح) .
- (٤) سورة البقرة الآية (١٥٦-١٥٧) .
- (٥) رواه الترمذي (٢٢٠/٥) .

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من عاد مريضاً لم يحضر أجله، فقال عنده سبع مرات: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك الأعافاء الله» (١) رواه أبو داود والترمذي وحسنه وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

الذكر عند دخول المقابر :

عن يزيد بن أبي رباح رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقول قائلهم: «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين» وإذا انشأ الله بكم لأحقون، نسأل الله لنا ولكم العافية» (٢) رواه مسلم .

الذكر عند هبوب الرياح :

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عصفت الرياح قال: «اللهم اني اسألك خيرها، وخير ما فيها، وخير ما أرسلتها به» وعود بك من شرها، وشر ما فيها، وشر ما أرسلت به» رواه مسلم .

الذكر عند سماع الرعد :

كان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما إذا سمع الرعد ترك الحديث قال: «سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته» رواه البخاري في الأدب المفرد وقال الألباني صحيح الإسناد موقوفاً (٣) .

الذكر عند رؤية الهلاك :

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الهلاك قال: «اللهم أكبر اللهم أهلنا بالإيمان والسلامة والإسلام، والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله» (٤) رواه الدارمي والترمذي .

(١) رواه أبو داود (١٨٧/٣)، الترمذي (٢٢٧/٣) .

(٢) رواه مسلم (٤٥/٧) (نوى) .

(٣) تخريج الحاكم الطيب (١٠٩) .

(٤) رواه الدارمي (٣/٢)، الترمذي (١٢٧/٥) عن طلحة بن عبيد الله .

وحسنه وصححه الالباني (١).

الذكر عند الخروج للسفر :

عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من اراد ان يسافر فليقل لمن يخلف : استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه » رواه ابن ماجه والنسائي في « عمل اليوم والليلة » وابن السني واحمد وحسنه الخافظ وكذا الالباني (٢).

الذكر عند ركوب الدابة :

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفره كبر ثلاثا ثم قال : « سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم اننا نسالك في سفرنا هذا البر والتقوى ، ومن العمل ما ترضى ، اللهم هون علينا سفرنا هذا ، واطو عنا بعده ، انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل ، اللهم اني اعوذ بك من وعشاء السفر وكابة المنظر ، وسوء المنقلب في المال والاهل » واذا رجع قالهن وزاد فيهن : « آيبون ، تائبون ، عابدون ، لربنا حامدون » (٣) رواه مسلم .

الذكر عند نزول المنزل :

عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من نزل منزلا ثم قال : اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك » (٤) رواه مسلم .
الذكر عند الطعام والشراب :

عن عمرو بن ابي سلمة رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا بني سم الله وكل يمينك وكل مما يليك » (٥) متفق عليه .

سنة غير صحيح ٢٣ عن ما اع سرا

(١) تخریج الکام الطیب (٦١٤) .

(٢) تخریج الکام الطیب (١١٩) .

(٣) رواه مسلم (١١٠/٩) نووی .

(٤) رواه مسلم (٣١/١٧) نووی .

(٥) رواه البخاری (٥٢١/٩) فتح ، مسلم (١٣/١٣٣) نووی .

عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا
 اكل احدكم فليذكر اسم الله تعالى في اوله ، فان نسي ان يذكر الله تعالى في اوله
 فليقل : بسم الله اوله و آخره » (١) رواه الترمذى وقال حسن صحيح .
 وعن انس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان
 الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده
 عليها » (٢) رواه مسلم .

الذكر عند صياح الديك والنهيق والنباح :

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « اذا سمعتم نباح الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطانا ، واذا سمعتم
 صياح الديكة فسلوا الله من فضله فانها رأت ملكا » (٣) متفق عليه .
 وعن جابر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
 « اذا سمعتم نباح الكلاب ، ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله منهن ، فانهن يرين
 ما لا ترون » (٤) رواه احمد وابوداود والبخارى في الادب المفرد وقال الالبانى
 صحيح بطرقه (٥) صححه

الذكر عند القيام من المجلس :

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من
 جلس في مجلس فكثريه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك
 اللهم وبحمدك ، اشهد ان لا اله الا انت ، استغفرك واتوب اليك ، الا كفر الله
 له ما كان في مجلسه ذلك » (٦) رواه الترمذى وقال حسن صحيح وصححه الحاكم

(١) رواه الترمذى (٣/١٩٠) .

(٢) رواه مسلم (١٧/٥٠ نووى) .

(٣) رواه البخارى (٦/٣٥٠ فتح) ، مسلم (١٧/٤٧ نووى) .

(٤) رواه ابوداود (٤/٣٢٧) .

(٥) تنزيح الكام الطيب تعليق (١٦٤) .

(٦) رواه الترمذى (٥/١٥١) .

ووافقهُ الذهبي .

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : ^ف قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلسٍ حتى يدعوهم ^{لدى بيته} لآلاء الدعوات لا صحابه ^{الهمم} اللهم اقيم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ، ^{و من طاعتك ما تبلغنا به جنتك} ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ، ^{اللهم} متعنا يا سميعنا ، ^{وابصارنا} وقوتنا ما احببتنا ، ^{واجعله الوارث منا} ، واجعل ثأرنا على من ظلمنا ، ^{وانصرنا} على من عادانا ، ^{ولا تجعل مصيبتنا في ديننا} ، ^{ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا} « ^{رواه الترمذى وحسنه وصححه الحاكم} ووافقهُ الذهبي .

الذكر عند رؤية اهل البلاء :

عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من رأى مبتلى فقال : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ، ^{وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء} » ^(٢) ^{رواه الترمذى وحسنه} .

الذكر عند دخول السوق :

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من دخل السوق فقال : لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد يحيي ويميت ، وهو حي لا يموت ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير ، ^{كتب الله له الف الف حسنة} ، ^{ومحاه عنه الف الف سيئة} ، ورفع له الف الف درجة » ^(٣) ^{رواه الترمذى وحسنه الايباني} .

الذكر عند تعثر الدابة :

عن أبي المليح عن رجل قال : كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم ، فعثرت ^{عن أبي المليح} ^٧ ^٧

- (١) رواه الترمذى (١٨٩/٥) .
- (٢) رواه الترمذى (١٥٧/٥) .
- (٣) رواه الترمذى (١٥٥/٥) .
- (٤) تخريج الكام الطيب (١٧٢) .

ذابته ، فقلت ، تعس الشيطان ، فقال : « لا تقل تعس الشيطان ، فانك اذا قلت ذلك تعاظم حق يكون مثل البيت ، ويقول ، بقوتي ، ولكن قل : باسم الله فانك اذا قلت ذلك تصغر حتى يكون مثل الذباب » رواه أحمد وابوداود وصححه الالباني^(١)

الذكر عند رؤية باكورة الثمر :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان الناس اذا رأوا اول الثمر جاءوا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم بارك لنا في ثمرنا ، وبارك لنا في مدينتنا ، وبارك لنا في صاعنا ، وبارك لنا في مدنا ، ثم يعطيه اصغر من يحضر من الولدان »^(٢) رواه مسلم والترمذي وقال حسن صحيح

الذكر عند رؤية الشيء يعجبه :

عن سهل بن حنيف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اذا رأى احدكم ما يعجبه في نفسه فليبرك عليه ، فان العين حق » رواه أحمد وغيره وصححه الالباني

الذكر عند الامر الصعب :

عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا ، وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا » رواه ابن السني وهو حسن

اذكار الصباح والمساء :

١ - عن شداد بن اوس رضي الله عنه (٥) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « سيد الاستغفار ، اللهم انت ربي لا اله الا انت ، خلقتني وانا عبدك ، وانا

(١) السابق (١٨٠) .

(٢) رواه مسلم ، الترمذي (١٦٩/٥) .

(٣) تخريج الكلم الطيب (١٨٥) .

(٤) وقت هذه الاذكار بعد صلاة الفجر وبعد صلاة العصر .

(٥) رواه البخاري (٩٧/١١ فتح) .

ع^٢ على عهدك ووعدك ما استطعت ، اعوذ بك من شر ما صنعت ، ابوء لك بنعمتك
على وابوء^(١) بذنبي فاغفر لي ، فانه لا يغفر الذنوب الا انت اذا قال ذلك حين
يمسى فأت من ليلته دخل الجنة ، واذا قال ذلك حين يصبح فأت من يومه
دخل الجنة . رواه البخارى .

٤ - عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« من قال حين يصبح وحين يمسى : سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد
يوم القيامة بافضل مما جاء به الا أحد قال مثل ما قال او زاد عليه » (٢) رواه
مسلم .

٣ - عن عبد الله بن خبيب رضى الله عنه قال : خرجنا في ليلة مطيرة وظلمة
شديدة نطلب النبي صلى الله عليه وسلم ليصلى لنا ، فادركناه فقال : « قل ،
فلم اقل شيئاً ، ثم قال : قل ، فلم اقل شيئاً ، ثم قال : قل ، فقلت يا رسول الله
ما اقول ؟ قال : قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسى وحين تصبح ثلاث
مرات تكفيك من كل شيء » (٣) رواه ابو داود والنسائي والترمذى وقال :
حسن صحيح ووافقه الالبانى .

٤ - عن عثمان بن عفان رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : « ما من عبد يقول في صباح كل يوم ، ومساء كل ليلة ، بسم الله الذى
لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء ، وهو السميع العليم ، ثلاث مرات ،
لم يضره شئ » (٤) رواه الترمذى وقال حسن صحيح وصححه الالبانى .

٥ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال : يا رسول الله ما لقيت من عقب لدغتنى البارحة ؟ قال : « امالو
قلت حين امسيت ، اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك »

(١) ابوء ، اقر واعترف .

(٢) رواه مسلم (١٧/١٧) نووى .

(٣) رواه ابو داود (٣٢١/٤) ، الترمذى (٢٢٧/٥) .

(٤) رواه الترمذى (١٣٢/٥) .

(٥) رواه مسلم (٣٢/١٧) نووى .

رواه مسلم .

٦ - عن ابن عمر رضي الله عنهما " قال ، لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدع
 هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح : « اللهم اني اسألك العافية في الدنيا
 والآخرة ، اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي ، واهلي ومالي ، اللهم
 استر عوراتي ، وآمن روعاتي ، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي ، وعن
 يميني ، وعن شمالي ، ومن فوقي ، واعوذ بعظمتك ان اغتاك (٢) من تحتي » رواه
 أبو داود وابن ماجه والحاكم وقال صحيح الإسناد ووافقوه الذهبي .
 قد تمت هذه الرسالة تحصينات من الشيطان بعون الله وتوفيقه و
 هدايته وارادته وقدرته . جعلها الله نافعاً مباركاً الى يوم القيامة لنا
 ولوالدينا واصولنا وفروعنا والحمد لله رب العالمين والله اعلم بالصواب .

(١) رواه أبو داود (٤/٣١١) ، ابن ماجه (٢/١٢٧٣) .

(٢) اغتاك : يعني الخسف .

بخط :

محمد محفوظ رضوان الله عليه
 حفظ

فهرس : تحصينات من ائطان

المصن الأول : الاغلاص	٢
المصن الثاني : تحقير العبودية لله وحمده	٤
المصن الثالث : لزوم الجماعة	٥
المصن الرابع : المحافظة على صلاة الجماعة	٦
المصن الخامس : الالتزام بالكتاب والسنة	٧
المصن السادس : الاستعانة بالله على الشيطان	٨
المصن السابع : كثرة الطاعات	٨
المصن الثامن : الاستعاذة	٨
مواضع الاستعاذة	٩
المصن التاسع : تحصين الأهل والأولاد والأموال	١٣
المصن العاشر : سورة البقرة	١٤
المصن الحادي عشر : آية الكرسي	١٥
المصن الثاني عشر : عشر آيات من سورة البقرة	١٥
المصن الثالث عشر : الآيات من آخر سورة البقرة	١٦
المصن الرابع عشر : المعوذات	١٦
المصن الخامس عشر : أذكار	١٧
المصن السادس عشر : حفظ البصر	١٨
المصن السابع عشر : حفظ اللسان	٢٤
المصن الثامن عشر : حفظ البطن	٢٥
مفردات الحديث	٢٧

فهرس : تحصينات من الشيطان .

الحصن التاسع عشر : حفظ الفرج	٣٣
الحصن العشرون : حفظ اليد	٣٧
الحصن الحادي والعشرون : تحصية البيت	٤٠
الحصن الثاني والعشرون :	٤٧
الحصن الثالث والعشرون :	٤٨
الحصن الرابع والعشرون :	٤٨
الحصن الخامس والعشرون :	٤٨
الحصن السادس والعشرون :	٤٩
الحصن السابع والعشرون : الرعاء .	٤٩
الحصن الثامن والعشرون : البسمة .	٥٠
الحصن التاسع والعشرون : والتأويب	٥١
الحصن الثلاثون : التسليم للقضاء ..	٥١
الحصن الحادي والثلاثون : الاذان ..	٥١
الحصن الثاني والثلاثون : الوضوء .	٥٢
الحصن الثالث والثلاثون : قيام الليل	٥٣
الحصن الرابع والثلاثون : عدم التشبه بالشيطان .	٥٤
الحصن الخامس والثلاثون : عدم الوقوف بوقف شبهة .	٥٥
الحصن السادس والثلاثون : حصن الذكر .	٥٦
فضل الذكر .	٥٧